

قسم علوم الإعلام والإتصال
تخصص إتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

معالجة السينما العالمية للتمر المدرسي -دراسة وصفية تحليلية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ(ة):

أ.د. طبي منير

من إعداد الطلبة:

1. مكاحلية حسين

2. فوضيل علاء الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
قحفاز وفاء	أستاذ مساعد ب-	رئيسا
طبي منير	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
فتح الله فاكية	أستاذ مساعد ب-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرو عرفان

اللهم لك الحمد كثيرا طيبا مباركا على نعمة العلم نحمدك ربي ونشكرك على التسيير لنا وتوفيقنا على إتمام هذه الرسالة .

" وقل ربي زدني علما "

نتوجه بجزيل الشكر إلى الدكتور " طي منير " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشادنا لإنجاز وإتمام هذه الرسالة.

كما نتوجه في هذا المقام بالشكر لكل أساتذتنا المحترمين بقسم الإعلام والاتصال لكم منا جزيل الشكر على مساندتكم لنا طيلة مشوارنا الدراسي.

الشكر لكل من ساعدنا وأعاننا ولم يبخل علينا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه الرسالة.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
I - II	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل المنهجي: إشكالية الدراسة وموضوعها	
3	1-الإشكالية
4	2-أسباب اختيار الموضوع
4	3-أهمية الدراسة
5	4-أهداف الدراسة
5	5-تحديد المفاهيم والمصطلحات
5	6-الدراسات السابقة
13	7-المدخل النظري للدراسة
الفصل النظري: السينما العالمية، التمر المدرسي، الصورة الذهنية	
المبحث الأول: السينما العالمية	
16	المطلب الأول: مفهوم السينما
17	المطلب الثاني: نشأة السينما
21	المطلب الثالث: وظائف السينما وأهميتها
23	المطلب الرابع: السينما كمرآة للواقع
25	المطلب الخامس: تأثير السينما على القيم والاتجاهات

فهرس الجداول

المبحث الثاني: التنمر المدرسي	
28	المطلب الأول: تعريف التنمر
30	المطلب الثاني: أسباب التنمر
33	المطلب الثالث: أشكال التنمر
35	المطلب الرابع: دور المدرسة لمواجهة ظاهرة التنمر
38	المطلب الخامس: آثار التنمر (أضرار)
المبحث الثالث: الصورة الذهنية	
40	المطلب الأول: مفهوم الصورة الذهنية
41	المطلب الثاني: تصنيفات الصورة الذهنية
42	المطلب الثالث: مجالات التأثير الإعلامي لبناء الصورة الذهنية
43	المطلب الرابع: الأساليب الإعلامية لتشكيل الصورة الذهنية
45	المطلب الخامس: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية
الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تحليل مضمون لفلم "Wonder"	
47	1. منهج الدراسة
48	2. مجتمع وعينة الدراسة
48	3. أدوات جمع البيانات
51	4. مجالات الدراسة
55	5. مناقشة وتحليل البيانات
78	6. النتائج
83	خاتمة
85	المراجع
-	الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
53	يمثل بطاقة فنية لفيلم عينة الدراسة	1
55	يمثل فئة اللغة في الفيلم عينة الدراسة	2
56	يمثل فئة نبرة الصوت في الفيلم عينة الدراسة	3
57	يمثل فئة اللباس في الفيلم عينة الدراسة	4
58	يمثل فئة الموسيقى المصاحبة في الفيلم عينة الدراسة	5
59	يمثل فئة حركة الكاميرا في الفيلم عينة الدراسة	6
60	يمثل فئة زاوية التصوير في الفيلم عينة الدراسة	7
61	يمثل فئة أنواع اللقطات في الفيلم عينة الدراسة	8
62	يمثل فئة الإضاءة في الفيلم عينة الدراسة	9
63	يمثل فئة الموضوع في الفيلم عينة الدراسة	10
65	يمثل فئة الفاعلين في الفيلم عينة الدراسة	11
67	يمثل فئة الحالة النفسية في الفيلم عينة الدراسة	12
68	يمثل فئة القيم في الفيلم عينة الدراسة	13
69	يمثل فئة نظرة المجتمع في الفيلم عينة الدراسة	14
70	يمثل فئة أسباب التنمر في الفيلم عينة الدراسة	15
71	يمثل فئة النظرة الذاتية في الفيلم عينة الدراسة	16
73	يمثل فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية في الفيلم عينة الدراسة	17
74	يمثل فئة الأسرة والأصدقاء في الفيلم عينة الدراسة	18
75	يمثل فئة المنظومة التربوية في الفيلم عينة الدراسة	19
76	يمثل فئة أسلوب التنشئة الاجتماعية في الفيلم عينة الدراسة	20
77	يمثل فئة الآثار في الفيلم عينة الدراسة	21

ملخص الدراسة بالعربية :

تمحورت هذه الدراسة حول معرفة كيفية تناول السينما العالمية لظاهرة التنمر المدرسي و هذا من خلال ما تقدمه في أفلامها المختلفة و قد سعت دراستنا للوصول إلى الصورة التي قدمتها السينما العالمية من خلال فلم عينة الدراسة من ناحية الشكل و المضمون و هل هي متماشية مع واقعنا حيث تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكيفية التي تحاول تحليل ظاهرة في عالم السينما بعمق للبحث في تفاصيلها و هذا بإستخدام أداة أساسية و هي تحليل المضمون الذي يعتمد بالأساس على تحديد وحدات ثن فئات التحليل وفقا للأهداف المرغوب تحقيقها و إختارت الدراسة السينما العالمية لتكون مجتمعا لها و منها تم إختيار عينة قصدية لفلم (أعجوبة / wonder)

و قد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أن السينما العالمية من خلال فلم عينة الدراسة صورت ظاهرة التنمر المدرسي بطريقة متقاربة مع الواقع
- تم تصوير الجانب النفسي للمتندر عليه بطريقة عميقة جدا و مبهرة مع أساليب تصوير موفقة التي عملت على إيصال عدة معاني ذ
- تم تصوير المتندر بطريقة واضحة و إبراز أن لأسلوب التربية داخل الأسرة سبب في جعل الطفل يتنمر على غيره

Abstract :

This study centered around knowing the image of the phenomenon of school bullying in world cinema, and this is through what it presents in its various films. Our study sought to reach the image presented by world cinema through the film sample of the study in terms of form and content, and whether it is consistent with our reality, where it falls. This study is part of the qualitative research that attempts to analyze a phenomenon in the world of cinema in depth to investigate its details, and this is by using a basic tool, which is content analysis, which depends primarily on identifying units and categories of analysis according to the goals desired to be achieved. The study chose world cinema to be its community, and from it was chosen. An intentional sample of the movie (Wonder)

The study reached the most important results:

- Through the film sample of the study, international cinema depicted the phenomenon of school bullying in a way that is close to reality

The psychological side of the bully was depicted in a very deep and impressive way, with successful photography methods that worked to convey several meanings.

The bully was depicted in a clear way, highlighting that the upbringing style within the family has a reason for making the child bully others

تعتبر السينما العالمية من أكثر الوسائل المستخدمة للترفيه لدى الجماهير عبر مختلف بقاع العالم باختلاف ديانتهم و جنسيتهم و أفكارهم و ميولهم و هذا راجع نتيجة للتطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم من دقة و جودة سواء فنيا أو تقنيا فهي فن سمعي و بصري تصل إلى كافة المستويات الثقافية و الإجتماعية و هذا ما يجعلها من أهم أدوات التأثير و أقواها في تشكيل الصور الذهنية فقد أثرت على وعي المشاهد و إدراكه و تمكنت من تشكيل صور ذهنية لأغلب ما هو موجود و ما هو غير موجود و رسم الخيال الفائق لدى الجماهير فللسينما العالمية قوة غير محدودة لرسم صور ذهنية لدى المتلقين في عدة مجالات كالأماكن و الأحداث و نختص بالذكر الظواهر الإجتماعية فالسينما العالمية تحتوي على كم هائل لا حصر له لمختلف ما يدور داخل المجتمعات و نجد من بينها ظاهرة التنمر المدرسي

و لتسليط الضوء على ظاهرة التنمر المدرسي في السينما العالمية و التعرف عليها و لمس مختلف جوانبها فقد إعتمدت الدراسة نموذج من الأفلام العالمية الشهيرة ألا و هي الفيلم الأمريكي wonder للتعلم في هاته الظاهرة التي أحدثت ضجة بين الجماهير .

و على هذا الأساس فقد قسمت دراستنا إلى 3 فصول :

- الفصل المنهجي للدراسة : و تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و عرض الأسباب الذاتية و الموضوعية في إختيار موضوع البحث ثم تم تحديد أهمية الدراسة و أهدافها كذا المفاهيم الأساسية و المصطلحات
- الفصل النظري : فأولا تم وضع مدخل نظري ذكر فيه النظريات التي إستندت عليها الدراسة يليها مباشرة كم من المعلومات العلمية المقسمة على مطالب لتكون مرجعا نستند عليه فيما بعد للتحليل
- الفصل التطبيقي : الذي تم فيه التطرق لعدة عناصر بداية من ذكر منهج الدراسة و تحديد العينة و أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى مجالات الدراسة و من ثم تطرقنا إلى تحليل جداول الدراسة و الحصول على النتائج .

الإطار المنهجي

1 الإشكالية

2 أسباب إختيلر الموضوع

3 أهمية الدراسة

4 أهداف الدراسة

5 تحديد المفاهيم والمصطلحات

6 الدراسات السابقة

7 المدخل النظري

تكمن أهمية السينما في كونها إحدى الوسائل الإعلامية التي تُسلط الضوء على قضايا المجتمع، وتنقل صوته بموضوعية أكبر من وسائل الإعلام المقيدة بسياسات وأنظمة صارمة، فمن خلال الإبداع في السينما يمكن أن تتفتح الأذهان لأفكار خلاقة، فالسينما تستقي مضامين محتواها من محيط الواقع، وتبعاته المستقبلية.

فالسينما العالمية ما هي إلا تأشيرة دخول لعالم مليئ بتنوع الأفلام التي تقع في بؤرة الاهتمام بكل ما يحدث على أرض الواقع كون أن ما يحدث من ظواهر تعتبر عنصر مهم في الوسيط السينمائي فالسينما مليئة بدراما الظواهر الإنسانية، الدراما التي يراها المجتمع بصورة مختلفة فالصور و الأفكار المعروضة في المشاهد تكون سهلة التلقي و القبول عند المشاهد في مخيلته فيمكن إستخدام هذه الأدوات للتوعية بخصوص وصولها للشعبية و إظهار الظواهر المجتمعية لما فيها من تدخلات نفسية و هذا ما أصبحت تركز عليه كثيرا السينما العالمية .

إنّ الأفلام باختلافها تحظى بأهمية كبرى لدى فئات مجتمعية متنوعة، وقد تزايد الاهتمام بالأفلام بسبب تفاعل الناس مع القضايا الإنسانية، والحقائق الاجتماعية التي ناقشتها وسلّطت عليها الضوء بشكل أكثر دقة ومصداقية، واليوم يتطلع صناع هذه الأفلام للاستفادة من بيانات الجمهور وآرائهم المعلنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ لصياغة مضامين الأفلام بالاعتماد عليها، فالسينما أصبحت أداة فاعلة، وهذا التأثير والدور مؤهل للزيادة والتعمق بشكل متسارع.

و قد نالت السينما الامريكية شعبية كبيرة في تناول الكثير من القضايا الإنسانية و الإجتماعية و لعل من أهمها قضايا التنمر و ما لها من أثر على نفسية الفرد بإعتبار الوحدة النفسية للشخصية الدرامية أحد أهم المؤثرات التي من شأنها أن تؤثر على طبيعة العمل الدرامي فرسم شخصية في السينما و وضع حبكة نفسية معينة و وضعها بصورة درامية إنسانية بحثة و بالذات إن مثلت جانب نفسي مؤثر داخل المجتمع فسيكون تأثيرها عميق جدا و لمس الجانب النفسي الانساني داخل المجتمع من خلال تصوير مختلف القضايا الانسانية المختلفة و قضايا التنمر تواردت كثيرا بأفلام السينما و صورت بعدة معاني قد تكون هاته المعاني عميقة إلى حد ما معاني ضمنية بمشاهد الفلم فالمحتوى المقدم يلعب دورا كبيرا في تكوين صورة حية في الذاكرة على هاته القضايا ألا و هي التنمر المدرسي بات التنمر في المدارس من الظواهر الخطيرة التي تُهدد سلامة الطلاب و سير عملية التدريس بشكلٍ صحيح وسليم، إذ تؤثر هذه الظاهرة على

الفصل المنهجي : إشكالية الدراسة وموضوعها

نفسية الطلاب وتمنعهم من الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي، ومن إقامة صداقات وثيقة ومتينة فيما بينهم و رسم صورة ضحية التنمر و تقديمه لنا بقلبه النفسي العميق و ما يلحقه من ضرر بمختلف أشكاله و تفرعاته فللسينما قدرة على بناء أي صورة من خلال ما تمتلكه من مميزات بداية من وسائل التصوير و المؤثرات و الإضاءة و مختلف العوامل التي تسمح برسم صورة معينة لدى الجماهير و تسليط الضوء على تفاصيل معينة لإيصال الهدف المراد أو إيصال فكرة معينة و حتى نسمع قالب نفسي لشخصية معينة و وضعها في صورة حسب هدف التصوير و الرسالة من الفلم و هنا تبدأ رحلة الشخصية المتعرضة للتنمر في السينما كما يجدر القول أن ضحية التنمر هي من الشخصيات الصعبة التي يتم تمثيلها و تجسيدها في الأفلام في حين اننا نجد في بعض الأحيان أن الهدف من أفلام التنمر ليس تجسيد شخص متعرض للتنمر و فقط و إنما لتوضيح مدى تأثير العوامل التي ساهمت في خلق عملية التنمر و أيضا تسليط الضوء على المجتمع و طريقة معاملته لفرد يعاني من التنمر و خصوصا بالمدرسة .

و من بين الأعمال التي قدمت التنمر المدرسي نجد الفلم الأمريكي wonder و هو بالطبع ليس التجسيد السينمائي الوحيد .

بناء على ما سبق تتمثل إشكالية الدراسة في الكشف عن معالجة التنمر المدرسي في الأفلام و بالتحديد السينما الأمريكية من حيث أداء الدور و السمات التي تعرضها و يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي :

كيف صورت السينما العالمية التنمر المدرسي شكلا و مضمونا من خلال فيلم wonder أنموذجا

و هنا نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

1. كيف صورت السينما العالمية التنمر من خلال فيلم wonder من حيث الشكل؟

2. كيف صورت السينما العالمية التنمر من خلال فيلم wonder من حيث المضمون؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

أ/- أسباب ذاتية :

- ملاحظتنا لتعاطف الجمهور المتلقي لفلم wonder سواء في البيئة المحيطة بنا أو على مواقع التواصل الإجتماعي

- رغبتنا في معرفة الصورة التي تنظر بها السينما العالمية لظاهرة التنمر المدرسي

الفصل المنهجي : إشكالية الدراسة وموضوعها

- إهتمامنا بقن السينما و إدراكنا لقوة هذا النمط الإتصالي على التأثير في الصورة الذهنية لدى الجماهير

ب/- أسباب موضوعية :

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا

- كشف الصورة التي ترسخها السينما العالمية حول ظاهرة التنمر المدرسي

3- أهمية الدراسة :

- تتمحور دراستنا حول الصورة التي قدمتها السينما العالمية حول التنمر المدرسي كونها تحاول

تفكيك هاته الظاهرة و تحديدها كما تقدمها السينما العالمية

- كما تكمن أهمية هاته الدراسة في كونها تهدف إلى الكشف عن مدى مطابقة الصورة

السينمائية للصورة الواقعية لظاهرة التنمر المدرسي

- ندرة الدراسات التي أجريت حول ظاهرة التنمر المدرسي في السينما العالمية هذه تعتبر أهمية

بالغة في حد ذاتها

- أصبح تحليل هاته الظاهرة أمرا ضروريا في ظل ما حضيت به من شهرة و تأثير بين الجماهير

- ظاهرة التنمر ظاهرة خطيرة داخل المجتمع و خصوصا داخل المنظومة التربوية فلا بد من

دراستها دراسة معمقة

- التنمر المدرسي له أضرار نفسية عميقة على الأفراد فلا بد من دراسة تظهر الخطورة

النفسية و العمل على إيجاد حلول بالأخص من طرف المسؤولين

- التنمر المدرسي له أسباب و عدة عوامل مختلفة فلا بد من الكشف عنها للحد من إنتشارها

4- أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى :

- التعرف على الجانب الشكلي لظاهرة التنمر المدرسي في فلم wonder

- التعرف على الجانب الضمني لظاهرة التنمر المدرسي في فلم wonder

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

● التنمر المدرسي إصطلاحا :

يعرف على أنه حالة يتعرض فيها الطفل أو الطالب لمحاولات متكررة من الضرب أو الهجوم الجسدي و الكلامي من قبل طفل أو طالب آخر أو مجموعة و عادة ما تحدث هذه الظاهرة بين شخص قوي يهاجم شخص أضعف منه من الناحية البدنية أو النفسية أو كليهما و هذا الهجوم يترك الكثير من من العواقب النفسية السلبية البعيدة المدى . (التنمر المدرسي تعريفه اسبابه و طرق علاجه، 2019)

• التعريف الإجرائي :

هو أي إعتداء بمختلف أشكاله سواء قولاً أو فعلاً و يكون بشكل قصدي و متعمد و المتكرر أيضا بين الطلبة في المدارس .

6- الدراسات السابقة :

إعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات السابقة و التي ترتبط بموضوع الدراسة و الجدير بالذكر أنه لم نجد دراسة تحدثت عن تحليل ظاهرة التنمر المدرسي بالسينما بل كل ما وجدناه خلال بحثنا فقط دراسات تناولت ظاهرة التنمر من نواحي مختلفة فقط و لكن ليست ضمن السينما العالمية ، و لكنها ساعدتنا على فهم ظاهرة التنمر أكثر .

(1) الدراسة الأولى :

دراسة للباحثة دينا زياد سليم المساعيد ، بعنوان سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية . (المساعيد، 2017)

موضوع هذه الدراسة يدور حول سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري البادية الشمالية الشرقية و أثر المتغيرات المختلفة في ذلك و في سبيل ذلك سعت الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة

- ما سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية تعزى لمتغيرات الجنس و الخبرة و المؤهل العلمي ؟

و قد خلص الباحث و توصل في دراسته إلى النتائج التالية :

- أظهرت النتائج أن سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية ، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الإعتداء على الممتلكات و المرتبة الثانية المجال الجسدي و ثالثا المجال اللفظي و في المرتبة الأخيرة المجال الإجتماعي
- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تعزى لإختلاف متغيرات الجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة ، و قد يكون السبب في ذلك هو أن أفراد العينة لديهم نفس البيئة المحلية و أنهم يعملون بنظام واحد و قد تفسر هذه النتيجة بأن المدراء لديهم نمط قيادي واحد مما يتحكم في تقارب إجاباتهم ، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى وجود دور متوازن لدى مديري المدارس في الحد من ظاهرة العنف و التنمر .

(2) الدراسة الثانية :

دراسة للباحثة : شذى جعفر مهدي القدوري تحت عنوان " دور الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس الأساسية الأردنية محافظة العاصمة ، عمان . (القدوري، 2020) و لقد إنطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو :

ما دور الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي الأساسية الأردنية ؟

و ينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- مدى أهمية الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس الأساسية الأردنية ؟
- ما مدى تصميم الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس الأساسية الأردنية ؟

و قد توصلت الباحثة من خلال الدراسة إلى النتائج التالية :

- أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة لدور الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي الأساسية الأردنية محافظة العاصمة ، عمان أنها كانت بدرجة و المرتفعة و تدل هذه النتيجة إلى أن تقديرات و مستوى تقييم الجماهير المستهدفة و هي تقديرات المعلمين و المعلمات العاملين في المدارس الأساسية حول درجة دور الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس الأساسية الأردنية أي أن الحملات التوعوية دور في الحد من ظاهرة التنمر و قد يعزى ذلك للدور الكبير الذي تلعبه الحملة التوعوية في تسليط الضوء و وضع اليد على مشكلة واقعية

الفصل المنهجي : إشكالية الدراسة وموضوعها

يعاني منها طلبة المدارس و بالتالي فإن التفاعل مع الحملة التوعوية من قبل المعلمين و المعلمات و كذلك الطلبة و الطالبات و الذين هم بالأساس المحور الأساسي و الهدف الأعمق من هذه الحملات التوعوية

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس الأساسية تعزى لمتغير الجنس

و هذا ما يفسره تجانس الفكر و توحيد الأهداف للجماهير المستهدفة و هي المعلمين و المعلمات في المدارس الأساسية و هم الأقارب و الأكثر تلامسا لهاته الظاهرة

(3) الدراسة الثالثة :

مريم عميرة تحت عنوان " المناخ الأسري و علاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . (عميرة، المناخ الأسري و علاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، 2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت و تحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس و المستوى المدرسي

و قد تم طرح التساؤلات التالية :

- ما طبيعة المناخ الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت ؟
- ما مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي و متغير الجنس ؟

و للإجابة على هاته التساؤلات و تحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحث و إعتد في دراسته المنهج الوصفي الإرتباطي لملائمته لطبيعة الموضوع

الفصل المنهجي : إشكالية الدراسة وموضوعها

و قد خلص الباحث و توصل في دراسته إلى النتائج التالية :

- طبيعة المناخ الأسري سوى لدى عينة الدراسة
 - مستوى التنمر المدرسي مرتفع لدى عينة الدراسة
 - توجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي
- (4) الدراسة الرابعة :

دراسة الباحث طراب عيسى جراسي تحت عنوان " سلوك التنمر و علاقته بمفهوم الذات الأكاديمي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة " (جراسي، 2012)

هدفت الدراسة للكشف عن سلوك التنمر و علاقته بمفهوم الذات الأكاديمي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة

و لتحقيق ذلك سعت الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة التالية :

- ما مستوى سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة ؟
- ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة ؟
- هل هناك فرق دال إحصائيا في سلوك التنمر و مفهوم الذات الأكاديمي يعزى إلى متغير التحصيل الدراسي و النوع الاجتماعي (ذكر ، أنثى) ؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سلوك التنمر و مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة ؟

و قد خلص الباحث و توصل في دراسته إلى النتائج التالية :

- المتوسط الحسابي لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة بلغ 1.52 و جاء في درجة تقدير منخفضة و أن المتوسط الحسابي لمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة بلغ 3.18 و كان بدرجة تقدير متوسطة و أظهرت وجود فروق تعزى إلى النوع الاجتماعي في جميع مجالات مقياس سلوك التنمر و جاءت الفروق لصالح الذكور و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين درجة 80 فأكثر و درجة 69 فما دون و جاءت الفروق لصالح طلبة ذوي التحصيل الدراسي 69 فما دون و على مجالي سلوك التنمر الجسدي و سلوك التنمر

الفصل المنهجي : إشكالية الدراسة وموضوعها

اللفضي و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي 80 فأكثر من جهة و كل من فئتي الطلبة ذوي التحصيل الدراسي 70 ، 79 ، 69 فما دون و جاءت الفروق لصالح الطلبة ذوي فئتي التحصيل الدراسي 70 ، 79 و 69 فما دون في سلوك التنمر الإجتماعي و سلوك التنمر ضد الممتلكات و سلوك التنمر ككل و فيما يتعلق بمفهوم الذات الأكاديمي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر النوع الإجتماعي في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة التحصيل 80 فأكثر من جهة و كل من فئتي التحصيل 70 ، 79 و 69 فما دون و جاءت الفروق لصالح فئة تحصيل 80 فأكثر في مفهوم الذات الأكاديمي كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية عكسية سالبة بين سلوك التنمر و مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الناصرة و هذا يدل على أنه كلما زاد مستوى سلوك التنمر إنخفض مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالب .

(5) الدراسة الخامسة :

دراسة الباحث محمد حسن مصطفى بكري بعنوان : الفروق بين الذكاء الإنفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإبتدائية في محافظة عكا . (بكري، 2010)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفرق بين الذكاء الإنفعالي و سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإبتدائية في محافظة عكا من حيث التعرف على بعض المتغيرات ذات الأثر في هذا السلوك كمتغير الجنس و الصف الدراسي و مستويات الذكاء الإنفعالي و إندرجت لهاته الدراسة التساؤلات التالية :

- ما مدى إنتشار سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الإبتدائية في محافظة عكا ؟
- ما مستويات الذكاء الإنفعالي لدى طلبة المدارس الإبتدائية في محافظة عكا ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإنفعالي و في سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الإبتدائية في محافظة عكا تعزى إلى متغير الجنس و المستوى الدراسي ؟

و قد خلص الباحث و توصل في دراسته إلى النتائج التالية :

- وجود مظاهر و أشكال كثيرة و متعددة لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإبتدائية في محافظة عكا و أتضح أيضا أن مستوى الذكاء الإنفعالي منخفض لدى 14.3 من أفراد العينة و أن مستوى

الفصل المنهجي : إشكالية الدراسة وموضوعها

الذكاء الإنفعالي متوسط لدى 71 من أفراد العينة و أن 14.7 فقط من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى ذكاء إنفعالي مرتفع

- و أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإنفعالي لدى طلبة المدارس الإبتدائية في محافظة عكا تعزى إلى متغير الجنس كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإنفعالي لدى طلبة المدارس الإبتدائية و أظهرت أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الإبتدائية تعزى إلى متغير الجنس كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الإبتدائية في محافظة عكا تعزى إلى متغير المستوى الدراسي .

أوجه الشبه والإختلاف مع الدراسات السابقة :

1/- الدراسة الأولى :

أوجه الشبه :

تناولت هاته الدراسة التنمر في إطار المدرسة فدرست التنمر في المنظومة التعليمية فجوهر التشابه يكمن في ربط التنمر بالمدرسة

أوجه الإختلاف :

تختلف هاته الدراسة من ناحية مكان الدراسة فدراستنا تدور حول السينما العالمية و ما تقدمه من مشاهد و هاته الدراسة تدرسه في إطار الواقع

2/- الدراسة الثانية :

أوجه الشبه :

تتشابه هاته الدراسة مع دراستنا من خلال التطرق لموضوع التنمر و إختصت في التنمر بالمدارس و هذا أساس التشابه

أوجه الإختلاف :

الفصل المنهجي : إشكالية الدراسة وموضوعها

تختلف هاته الدراسة على موضوعنا حيث أننا سندرس التنمر المدرسي في السينما و هاته الدراسة تدرس الظاهرة بالواقع

3/- الدراسة الثالثة :

أوجه الشبه :

تشابهت هاته الدراسة بموضوعنا من خلال دراستها لموضوع التنمر المدرسي و هو موضوع دراستنا

أوجه الاختلاف :

يمكن الاختلاف من خلال دراسة الموضوع في الواقع و نحن ندرسه بالسينما

4/- الدراسة الرابعة :

أوجه الشبه :

تشابهت هاته الدراسة في أنها درست ظاهرة التنمر و ربطته بالدراسة عن طريق المستوى الأكاديمي و المفيد أننا عرضت جانب آخر للتنمر في مجال الدراسة و سيكون مفيد لدراستنا

أوجه الاختلاف :

تمت هاته الدراسة على طلبة بالواقع و لكن دراستنا تكمن في دراسة الظاهرة بالسينما العالمية

5/- الدراسة الخامسة :

أوجه الشبه :

يكمن التشابه لهاته الدراسة في أنها درست التنمر في المدرسة و هذا جوهر دراستنا ربط التنمر بالمدرسة

أوجه الاختلاف :

تختلف هاته الدراسة عن موضوعنا في أن هاته الدراسة لم تدرس الموضوع في جانب السينما العالمية

حدود الإستفادة :

الدراسات السابقة التي تم الإعتماد عليها توافقت مع بعض المتغيرات في دراستنا

- فنجد أن كل هاته الدراسات التي تم طرحها قد توافقت مع نوعية بحثنا و الذي يندرج ضمن البحوث الكيفية
- كما ساعدت أيضا في إيضاح المعاني و الجوانب المختلفة للتنمر و فهم جزئيات و تفاصيل عديدة تخص الظاهرة لكن الملاحظ عليها عدم التعمق في المستويات الضمنية العميقة جدا للظاهرة و بالأخص ضحية التنمر

و عليه فقد سعت دراستنا للتعرف على ظاهرة التنمر المدرسي بطريقة أعمق و أدق و ذلك بهدف تقديم بحث علمي مليئ بتفاصيل شكلية و ضمنية في آن واحد

7- المدخل النظري للدراسة :

1. الصورة الذهنية :

إن التقديم العقلي و الإنطباع الذهني التجريدي الخالص عن الأشياء هو ما يعرف بالصورة الذهنية و قد ظهر كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين و أطلقه "والتر ليبمان" و يصلح أساسا تفسير لكثير من عمليات التأثير التي تعمل بها وسائل الإعلام و تستهدف بشكل رئيسي ذهن الإنسان .

و عرفها علي عجوة : بأنها الناتج النهائي للإنطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجامعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان و تتكون هذه الإنطباعات من خلال التجارب المباشرة و غير المباشرة و ترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد و إتجاهاتهم و عقائدهم و بغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم و يفهمونه أو يقدرونه على أساسها . (علال ع.، الصورة الذهنية في الإعلام، 2021)

✚ إسقاط نظرية الصورة الذهنية على موضوع الدراسة :

للسينما العالمية القدرة على تكوين الصور الذهنية دون شك لدى المشاهدين بسبب أفلامها المليئة بالمؤثرات و عناصر الإثارة التي تتعاون مع بعضها البعض لتكون صورة ذهنية و من خلال دراستنا

سنحاول معرفة ما إذا قدمت السينما العالمية صورة ذهنية للتنمر المدرسي بصورة قريبة للواقع أم قامت بتحريفه أو تزييفه .

2. نظرية الوصم الإجتماعي :

عرفها الطلحي : بأنه هو كل ما يمارس من ردود أو أفعال أو مسميات تمنح بقصد أو بغير قصد تعبر عن إستهجان و التحقير و أحيانا الشفقة المبالغ فيها و تشعر المريض بالدونية و بأنه يحمل صفة سلبية تميزه عن الآخرين و تؤثر على ذاته و تحد من تفاعله الإجتماعي و تشعره بالنبذ و العزلة . (كريمة و شكري، أثر الوصمة الإجتماعية على المريض النفسي، 2018، صفحة 341)

✚ إسقاط نظرية الوصم الإجتماعي على موضوع دراستنا :

تعتبر السينما العالمية أداة قوية للتأثير في الجمهور و تكوين صور و خلفيات حول مختلف المواضيع و نجد أن السينما العالمية تناولت موضوع التنمر المدرسي من خلال أفلامها و بالتالي سنحاول من خلال الدراسة معرفة ما إذا كانت السينما العالمية ساهمت في خلق وصم إجتماعي للمتتمر و المتتمر عليه أم لا من خلال ما تقدمه من صور للمشاهدين .

الفصل الثاني: السينما العالمية، التمر
المدرسي، الصورة الذهنية

المبحث الأول: السينما العالمية

المطلب الأول: مفهوم السينما

السينما هي فن جماهيري حديث النشأة تطور وتبلورت لغته وبان أسلوبه المميز واستطاع بفضل تقنياته في الإيهار والتأثير واستخدامه للتكنولوجيا المتطورة أن يستحق لقب في العصر الحديث بلا منازع وأن يصنع لنفسه كيانا راسخا بين الفنون الأعرق منه، حيث تتميز السينما باعتبارها وسيلة تعبير بمقدرتها على تناول مختلف المواضيع التي تعكس واقع الفرد وما تعيشه في محيطه والتحدث بلغته ومن ثم التأثير عليه. (بوسيف، 2019)

تعد أيضا السينما أداة تبدع الحركة وهي أيضا امتداد للتصوير الضوئي كما أشار " بازان " وموازة مع تطور مفهوم استمرار الرؤية الذي استفردت به الألعاب البصرية كان العالم مع موعد كبير واستكشاف تاريخي مثير في مجال التصوير الضوئي والذي سيسمح تطوره بولادة الأداة السينمائية السحرية الكاميرا. (شرقي، 2009)

و أصبح لفن السينما لغته ومفرداته وأصبح وسيلة سمعية بصرية أساسية ضمن وسائل الاتصال الجماهيري تناولت كل شريحة من شرائح المجتمع وعالجت كل موضوع ووصلت إلى الجمهور حتى أصبحت تستحق أ، يطلق عليها بالفن السابع وأخذ هذا الفن يكتسح ما يقف أمامه في قوة الطوفان الجارف مستعينا بما وصلت إليه كل الفنون التي سبقته كالرقص والغناء والدراما والأدب والموسيقى والفن التشكيلي وحتى العلوم المختلفة كالعلوم الدقيقة وعلم الصوتيات والفلسفة وعلم الجمال، مما أكسبها قوة فريدة تعمل على إدماج المتفرج في سيل دائم من التفكير والانفعال ولم تقف عند ذلك بل راحت دائما تنمي طاقتها المؤثرة في العواطف وأنواعها المختلفة فظهرت الأفلام الروائية بأشكالها والأفلام الوثائقية بأنواعها حتى أصبح الإعلام الحديث لا يستطيع الاستغناء عنها ولما كان الفلم الوثائقي بوصفه نوعا إعلاميا يبحث في الواقع بكل أبعاده وتفاصيله على الرغم من أن البحث في الواقع هدف مشترك لكافة الوسائل الاعلامية لكنه يتجلى في الفلم الوثائقي بوضوح إذ يعالج الفيلم الوثائقي الأحداث الواقعية بأسلوب فني ويرصد حياة المجتمع الديناميكية والظواهر الاجتماعية المختلفة. (طبي، 2018)

ويذهب بعض الدارسين إلى تعريف السينما تعريفا أوليا على أنها فن الصورة المتحركة والصورة السينمائية هي حقا في جوهرها حقيقة متحركة وقد كان جان اينشتين على حق حينما كتب إن

الحركة تكون حقا القيمة الجمالية الأولى للصور على الشاشة فالحركة والاستمرار في الصورة يكونان جزء من تعريف السينما ذاته ولأن عرض الحركة هو علة وجود السينما والخاصية العليا لها والتعبير الأساسي لعبقريتها. (شرف، صفحة 40)

المطلب الثاني: نشأة السينما وتطورها

تعود فكرة التصوير الى عصور ما قبل التاريخ إذ حاول الانسان اصطياذ بعض عناصر بيئته واعادة انتاجها على جدران الكهوف التي عاش فيها فالكهوف الاسبانية حفظت لنا رسوم لحصان بثمانية أرجل ولقوس ينطلق من سهم صياد ورسوم لملوك برجل ممدودة للدلالة على حركة المشي إلا أن جهود الانسان كانت منصبة على إضافة أبعاد تأثيرية بصرية للوحات الفنانين كالإضاءة وطرق العرض ومحاولة تحريكها أكثر من تطوير تقنية التقاط الصور وتثبيتها. (الله، 2014)

السينما فن طلع على العالم من أوروبا واجتاز مرحلة تطويرية اشتركت فمهل القارة الأمريكية أو بعبارة أدق الولايات المتحدة الأمريكية مع بعض دول أوربية في مقدمتها فرنسا وإنجلترا. ومن يراجع الكتب الي أرخت للسينما سواء الأجنبية منها أو العربية يجد اضطرابا كبيرا في أولويتها ورصد تدرجها وسبب ذلك أن تحريك الصور الثابتة مر بأطوار وتجارب كثيرة سجل بعضها وأهمل بعضها الآخر.

في إطار السرد التاريخي لأهم التطورات في عالم السينما يذكر لنا التاريخ السينما أن توماس أديسون المخترع الأمريكي قام في عام 1894 أي قبل عامين من الولادة الرسمية لفن السينما على يد الفرنسيين الأخان أوجست ولويس لوميير بتحقيق فيلم رسوم متحركة حول إعدام ماري ستوارت ملكة أسكتلندا وعرضه في آلة سحرية كان اختراعها من قبل.

أما البداية الحقيقية لميلاد صناعة السينما فتعود إلى حوالي عام 1895 م نتيجة للجمع بين ثلاث مخترعات سابقة هي اللعبة البصرية والفانوس السحري والتصوير الفوتوغرافي فقد سجل الأخوة أوجست ولويس لوميير اختراعهما لأول جهاز يمكن من خلاله عرض الصور المتحركة على الشاشة في 13 فبراير 1859 في فرنسا، على أنه لم يتهيأ لهما إجراء أول عرض إلا في 28 ديسمبر من نفس العام، فقد شاهد الجمهور أول عرض سينماتوغرافي في قبو الجراندي كافيه الواقع في شارع الكابوسين بمدينة باريس لذلك فالعديد من المؤرخين يعتبرون لويس لوميير المخترع الحقيقي للسينما فقد استطاع أن يصنع أول جهاز للتقاط وعرض الصور السينمائية.

الفصل الثاني: السينما العالمية، التمر المدرسي، الصورة الذهنية

ومن تاريخ عرض لوميير أصبحت السينما واقعا ملموسا، بعدها عممت التجربة في الولايات المتحدة فقد شاهدت نيويورك في أبريل 1895 عرضا عاما للصور المتحركة ثم ما لبث آرمان وجينكينز أن تمكنا من اختراع جهاز أفضل للعرض استخدماه في تقديم أول عرض لهما في سبتمبر من السنة نفسها الأمر الذي حدا بتوماس إديسون لدعوتهما للانضمام إلى الشركة التي كان قد أسسها لاستغلال الكينيتوسكوب وفي العام التالي تكن إديسون من صنع جهاز للعرض يجمع بين مزايا الجهازين وأقام أول عرض له في أبريل 1896 فلقى نجاحا كبيرا.

ويقسم الناقد والمؤرخ السينمائي الأمريكي فيليب كونجليتون المراحل التي مر بها تطور الفيلم السينمائي من منظور التأثير بنمو السوق الى العصور التالية:

1. عصر الريادة (1895-1910)

في هذا العصر بدأت صناعة الفلم، الكاميرا الأولى، الممثل الأول المخرجون الأوائل، كانت التقنيات جديدة تماما ومعظم الأفلام كانت وثائقية خبرية وتسجيلات لبعض المسرحيات وأول دراما كانت مدتها حوالي خمس دقائق وبدأت تصبح مألوفة حوالي عام 1905 مع بداية رواية الفنان الفرنسي جورج ميلييه، رحلة إلى القمر عام 1902 وكانت الأسماء كبيرة في ذلك الوقت هي (إديسون، لوميير، وميلييه) الذين كانوا يهرون الجمهور بأفلامهم القصيرة غير أن ما يجب أن نأخذه بظن الاعتبار عند مشاهدة هذه الأفلام أنها كانت تشكل المحاولات الأولى وأن السينما كانت وما تزال أداة اتصال جديدة فلا يجب أن ينظر إليها على أنها تافهة ربما تكون حقا بدائية ولكن يجب إدراك أن الطاقة والعمل الذي بذل لإنتاج هذه الأفلام كان مبهرا وأن أخذ المنتجين على عاتقهم مهمة إنتاج هذه الأفلام كان أمرا متميزا.

2. عصر الأفلام الصامتة (1911-1926)

يتميز هذا العصر عن سابقه بكثرة التجريب في عملية مونتاج الأفلام فلم تكن هذه المرحلة صامتة بالكامل فقد كانت هناك استخدامات لطرق ومؤثرات صوتية خاصة بينما لم يكن هناك حوار على الإطلاق فاختلف الشكل واختلفت التسجيلات المسرحية لتحل محلها الدراما الروائية ويعد هذا العصر أيضا بداية لمرحلة الأفلام الشاعرية ذات الطابع التاريخي الأسماء الشهيرة في هذه المرحلة ضمت (شارلي شابلن، ديفيد جريفيث) وغيرهم وكفلت أفلام هذه المرحلة أموالا أكثر وبدأت نوعية وجودة الفلم تتأثر جدلا.

3. عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية (1927-1940)

يتميز هذا العصر بأنه عصر الكلام أو الصوت ويبدأ هذا العصر بإنتاج أول فيلم ناطق بعنوان " مغني الجاز " عام 1927 بالإضافة إلى أفلام ناطقة أخرى متنوعة أنتجت في هذه المرحلة كما شهدت أفلام الثلاثينات استخداما أكثر للألوان وفي هذه المرحلة أيضا ظهرت العروض النهارية للأفلام وبدأت تتنامى في المسارح مع موجة الكوميديا وبروز نجوم لفن السينما انتشرت أسماؤهم في ذلك الحين وأهمهم كلارك جابل، فرانك كابر، جون فورد.

4. العصر الذهبي للفلم (1941-1954)

أحدثت الحرب العالمية الثانية كل أنواع التغيرات في صناعة الفيلم فخلال وبعد الحرب ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ وتربعت الأفلام الموسيقية على عرش السينما كما انتشرت أفلام الرعب ولكن باستخدام ضئيل للمؤثرات الخاصة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج فقد صنعت نفقت الانتاج فرقا ملحوظا بين الميزانيات الكبيرة والصغيرة للأفلام ولجأت أستوديوهات السينما لاستخدام ميزانيات صغيرة لإنتاج أفلام غير مكلفة للعامة وذلك لجذب الجماهير لذلك ظهرت الأفلام الجماهيرية في هذه المرحلة والتي يمكن تصنيفها إلى أفلام استخبارات، أفلام غابات، كما تضمنت المرحلة أفلام الخيال العلمي فقد ظهرت حوالي 1950 والأسماء الكبيرة قليلة التي ظهرت في هذه المرحلة هي كاري جرانت، همفري بوجارت، أودري هيبورن .

5. العصر الانتقائي للفيلم (1955-1966)

يسمى فيليب كونجليتون هذه المرحلة بالعصر الانتقالي لأنه يمثل الوقت الذي بدأ فيه الفيلم ينضج بشكل حقيقي فقد ظهرت في هذا العصر التجهيزات الفنية المتطورة للفيلم من موسيقى وديكور وغير ذلك وفي هذا العصر بدأت الأفلام من الدول المختلفة تدخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال حوائط هوليوود السينمائية وبدأت الأفلام الجماهيرية تستبدل بأفلام رخيصة كما بدأت الأستوديوهات الكبيرة تفقد الكثير من قوتها في مجال التوزيع كما ظهر لصناعة السينما منافس جديد يسمى التلفزيون وهو الأمر الذي دفع السينما الى ان تقتحم موضوعات اجتماعية أكثر نضجا وانتشرت الأفلام الملونة لتصبح الأغلبية بجوار الأبيض والأسود وضمت الأسماء الكبيرة في هذه المرحلة (ألفريد هتشكوك، مارلين مونرو، اليزابيث تايلور) .

6. العصر الفضي للفيلم (1967-1979)

يرى بعض المؤرخين أن هذه الفترة بالفعل عي مرحلة الفيلم الحديث وكانت مرحلة جديدة وقتها ويبدأ العصر الفضي للسينما بإنتاج فيليي الخريج وبوني وكلايد عام 1967. وقد ظهر في هذه المرحلة عدد من الأفلام الناضجة الخارجة عن الأخلاق العامة وكان من جراء انتشار هذه النوعية أن ظهرت أنظمة جديدة للرقابة وتكونت الأسماء الشهيرة التي حكمت هذا العصر أمثال فرانسيس موبول وداستن هوفمان ومارلون براند وقد انخفضت نسبة أفلام الأبيض والأسود إلى 3 بالمئة من الأفلام المنتجة في هذه الفترة، فأصبحت هوليوود تعرف حقا كيف تصنع أفلامها وأصبح هناك فارق كبير بين الميزانيات الكبيرة والضئيلة للفلم.

7. العصر الحديث للفيلم (1980-1995)

بدأ هذا العصر عام 1977 عندما أنتج فيلم النجوم الذي يعد أول إسهام للحاسوب والتقنية الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة لكن فيليب كونجليتون يبدأ هذا العصر عام 1980 لأنه يعتبر أن فيلم الإمبراطورية تقاوم نقطة البداية ففي هذه المرحلة بدأ انتشار الكمبيوتر والفيديو المنزلي واعتمدت هذه المرحلة اعتمادا كبيرا على الميزانية الضخمة بدلا من النص والتمثيل، ولكنها احتفظت بالقدرة على إنتاج نوعية جيدة من أفلام التسلية الممتعة.

كما شهدت هذه المرحلة تصاعدا في العلاقة بين صناعة السينما وبين أحدث وسائل المعلومات والاتصال وهي شبكة الانترنت إذ بدأت العلاقة بين السينما والانترنت بشكل تقليدي حيث استغلت السينما الشبكة الوليدة كوسيلة للنشر العلمي والتقني عام 1982م وتصاعدت العلاقة حتى أصبحت شبكة الانترنت وسيلة للنشر أو لعرض الأفلام السينمائية إضافة إلى تسويقها أو الدعاية لها ففي عام 1982 نشر الناقد الأمريكي إليوت ستتاس المقال النقدي الأول على الإنترنت

حول فيلم غاندي وفي عام 1990 أطلق كول نيدهام قاعدة بيانات السينما على الإنترنت.

(الستار وكيطان، الصفحات 1-6)

يمكن القول إن السينما ليست فكر وفن فحسب ولكنها بالدرجة الأولى صناعة وتجارة فالسينما منذ بدايتها لم تأخذ على عاتقها مهمة القيام بتوعية الجماهير ورفع مستواها الفكري وثقافي ولم يأخذ هذا الهدف حيزا من أجندة المنتجين فالسينما كانت ولا تزال لدى الغالبية منهم تجارة تدر عليه الكثير من الأرباح إذن فالإنتاج هو الحجر الأساسي الذي تقوم عليه صناعة السينما والمسيطر على عملية

الفصل الثاني: السينما العالمية، التمر المدرسي، الصورة الذهنية

الإنتاج هو الذي يحدد هوية هذه السينما لكن يجب أن نعترف من كل هذه المعطيات بأن عملية الإنتاج ليست عملية سهلة، بل هي محكومة بشبكة من العلاقات. (صالح، 2016)

المطلب الثالث: وظائف السينما وأهميتها

من بعض وظائف السينما بشكل عام لإظهار الغنى والتعدد الوظيفي لها وبالتالي إبراز أهميتها في توجيه السياسة التنموية وذلك من خلال وظائف السينما التي تنقسم إلى:
أ/- وظائف داخلية:

- التواصل، الإخبار، التربية، الثقيف

ب/- وظائف خارجية:

التجارة، الاستثمار، المنافسة، الربح، الاحساس بالانتماء إلى المنظومة البشرية، المحافظة على البنية المجتمعية. (عبيد، 2013)

تعتبر السينما القوة التي تصوغ أكثر من أي قوة أخرى الآراء والأفكار والاتجاهات والأذواق ذلك لأن لديها قوة التعبير عن العواطف والمشاعر والرغبات من هنا نجد أن للأفلام السينمائية عدة وظائف نذكر منها:

✓ الوظيفة الإعلامية: فالسينما تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات

✓ الوظيفة التعليمية: وتبرز هذه الوظيفة من خلال الأفلام التسجيلية التي خصصت لهذا الغرض

✓ الوظيفة الترفيهية: تمثل السينما أداة للتسلية والإمتاع المطلق بالنسبة للجماهير سواء كانت الأفلام كوميدية أو هادفة.

✓ وظيفة التنمية: يجب أن تعمل وسائل الاتصال في المجتمعات النامية على تنمية الشعور بالولاء والانتماء.

الفصل الثاني: السينما العالمية، التمر المدرسي، الصورة الذهنية

✓ وظيفة تشكيل الرأي العام والاتجاه: إن العرض السينمائي الحي يؤثر تأثيرا بالغاً على الجمهور إذ يتميز هذا العرض بالواقعية والوضوح الأمر الذي يساعد على جلب الانتباه وإثارة الاهتمام.

(بلخيري، 2016، الصفحات 2036-2037)

- يمكننا هنا ذكر بعض الوظائف العامة للأفلام في الحياة اليومية وهي كالتالي:

نجد أولها الترفيه كاستخدام يومي لتمضية الوقت أو الاسترخاء وتخفيض التوتر يمكن تسميتها بوظيفة إدارة الحالة المزاجية، نجد أيضاً وظيفة اجتماعية فهي تمنح الفرد الشعور بالتواصل وبالتالي تخفف من الإحساس بالوحدة. (يونج، 2015، الصفحات 198-199)

2- أهمية السينما:

تعد السينما أكثر وسائل الإعلام أهمية وتأثيراً لما لديها من مزايا متنوعة كالصوت والحركة واللون، وإمكانية وصولها إلى الملايين في وقت واحد مما يؤدي إلى إحداث ثورة هائلة في حياة الأفراد. (اليمني، 2020، صفحة 158)

يقول ديكسون بأن: السينما هي فن الحياة في الحقيقة والخيال وأنها ليست مجرد هدف تجاري للحصول على الأرباح، بل لها وظيفة اجتماعية وهي وسيلة تربوية لتحقيق المثل الاجتماعية والأخلاق الكريمة.

كما تكمن أهمية الدراما السينمائية في كونها من أهم وسائل الترفيه وأكثر المواد تفضيلاً ومشاهدة ومختلف الفئات تتعرض للأفلام الدرامية وتحظى السينما بقدرة هائلة على التأثير في الجمهور المتلقي وهذا لأنها تجمع بين الوعاء المعنى الثقافي والشكل الفني التعبيري مع استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا بأسلوب جذاب للتأثير في المشاهد.

وهي أهم وسائل الإعلام والإعلان والتوجيه والدعاية بالإضافة إلى دورها الترفيهي وثقافي والعلمي. (كمال، 2018، صفحة 37)

كما يمكن رؤية أهمية السينما في المجتمعات التي تلعب بها دور أداة ترفيه شعبي كوسيلة توجيه وإعداد للرأي العام. (مدن، 2007، صفحة 40)

فالسينما بديل للواقع وتكمن أهميتها في أنها رؤية نقدية تنحاز إلى الإنسان وهمومه وقضاياها.

(نشوان، 2007، صفحة 153)

المطلب الرابع: السينما كمرآة للواقع

لا جدال في أن الأفلام تعتبر وسيلة هامة من وسائل التثقيف والإرشاد في المجتمع الحديث، ويلاحظ أن الطبقات غير المثقفة أكبر إقبالا على السينما من الطبقة المثقفة لأن الأخيرة لديها وسائل أخرى للترويح عن نفوسها وفي متناول أيديها كذلك لا يقبل الناس في الريف على الأفلام مثلا يقبل عليها سكان المدن.

ووسيلة السينما لها مزايا كأداة للتعليم حينما تكون طريقتها الفنية جيدة فقط وحينما يثير الفلم المشاهدين الرغبة في التعليم.

ولكن ينبغي الترفيه في هذا المقام بيم ما تحويه الأفلام من حقائق وما تحويه من أفكار، فالناس أقدر على تعلم الحقائق لكن تأثرهم بالأفكار تختلف من فرد إلى آخر حسب درجة ثقافته كما أن مدة تأثير الأفلام على الميول تختلف من شخص لآخر فأحيانا تطول هذه المدة أو تقصر. (صدقي، 2020)

اعتبر الكثير من المخرجين والنقاد على مستوى العالم أن السينما هي فن واقعي لأنها تنقل الصورة ولا تخلقها إلا أن الواقعية استطاعت أن تجسد اتجاهها سينمائيا مستقلا في حد ذاته فتستطيع السينما أن تكون واقعية بقدرتها على محاكاة الواقع في البعد المكاني والزمني وكذلك في الشخصيات والأسماء ومحاكاة لبعض الأحداث الحقيقية فهي تقدم الواقع بأمانة كبيرة في صياغة درامية فتعتبر السينما الواقعية تجسيد خالص للواقع في كل تجلياته سواء الاجتماعية أو السياسية. وتعرف السينما الواقعية على أنها وصف لما هو اعتيادي بمعنى أن السينما هي لغة الواقع. (الشنديدي، 2021)

فتعتبر السينما من بين أهم الفنون لبصرية الحديثة التي ترتبط بالحياة اليومية لإنسان العصر الحديث بحيث كانت ولا تزال منذ نشأتها فنا شعبيا بامتياز يعبر عن واقع المجتمعات ويدافع عن أحلامهم وآلامهم ويعكس أحاسيسهم ومشاعرهم كمرآة عاكسة لواقع إنساني بكل ما فيه حلوه ومره ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل الصورة السينمائية أو اختزالها أو تناسي دورها فهي تحمل مضامين مختلفة تعبر عن جوانب مختلفة من حياة الإنسان في مجتمعه.

فالسينما ليست هي الواقع في حد ذاته وإنما هي عبارة عن محاكاة لأحداث جرت في الواقع في حين يمكنها أن تمثل الواقع لدى البعض من خلال التفاعل مع أحداث الفيلم والتشارك النفسي لها مما يخلق جوا من الإيهام لدى المشاهد بأن ما يشاهده هو الحقيقة بعينها.

الفصل الثاني: السينما العالمية، التمر المدرسي، الصورة الذهنية

الصورة الفيلمية ظلال للواقع وليست الواقع نفسه إنها ليست الحقيقة الأنطولوجية بعينها بل هي تشكيل فني لوهم بخصوص الحقيقة بأبعادها الثلاثة: الزمن، المكان، الحدث. يقول بوديار: ليس للصورة أدنى علاقة بأي واقع كان إنها ليست إلا ظل الخالص وهذا الظل يخلق وهم الحقيقة بفعل الحركة المصورة التي تقدم الأشياء كواقع مرئي وهي تختلف عن الصورة الفوتوغرافية أو عن الرواية المصورة بموجب هذه الحركة.

السينما محاكاة للواقع:

إن المؤثرات المختلفة للفيلم تتجمع لتشكّل عملاً تقنياً وفنياً غاية في الإبداع والتصوير وهي تنصهر فيما بينها بدءاً باللقطات التعبيرية والموسيقى الإيقاعية والألوان الانسيابية، ذات التأثيرات النفسية العميقة مع حركات الكاميرا المدروسة بعناية فائقة زيادة على ذلك ما يضيفه الممثل على الفيلم من أداء صادق وتقمص جيد للشخصية لكي يحصل بذلك الغرض المرجو والهدف المنشود ألا وهو إيهام المشاهد بحقيقة ما يراه وما يتلقاه وفقاً لقدراته الفكرية وثقافته الاستهلاكية ودرجة التذوق الفني لديه وقدرته على إسقاط واقعه على الصورة الفيلمية وإعطائها الطابع الواقعي المحاكي لأفكاره وقصصه بشكل أو بآخر وبذلك يحصل الاندماج النفسي بين المشاهد والفيلم السينمائي وبين الحقيقة والخيال .

فالصورة الفيلمية يجب أن تكون مكتملة وصاعدة ومؤثرة في الحدث وتطفو به إلى آفاق أكثر نضجاً من خلال العناصر الفنية والتقنية التي تشكل الفيلم السينمائي بأسلوب جمالي وفني منتظم ومتناغم كالمنتاج والسيناريو وحركة الممثلين والكاميرا باختلاف أشكالها وأحجامها والألوان والموسيقى والخدع السينمائية وغيرها من الوسائل المادية والتكنولوجيا ليبليغ بذلك الفن السينمائي أقصى ما يصبو إليه من تأثير على المشاهدين وسلب لعقولهم وتغيير لذهنياتهم في كثير من الأوقات.

السينما تحاكي الواقع من جهة وتعريه من جهة أخرى ويعطي للمتلقّي حيزاً كبيراً للتماهي في الصورة والغوص في معانيها ودلالاتها ومختلف صورها وأشكالها الفنية والتقنية وتعكس سلوكياته ومشاعره اتجاه نفسه والناس المحيطين به وهذا ما يعرف بالتواصل البصري بين العمل الفني والمتلقّي.

إن المتلقّي للفيلم السينمائي يجد نفسه إزاء مجال كبير مفتوح على جميع الاحتمالات والتأويلات بحيث تعطي السينما للمشاهد تلك القدرة على المناورة والحركة لمقارنة ما يشاهده ويراه مع ما

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

يعايشه ويحسه في واقعه وحياته بفاعلية كبيرة فالسينما تجعل المتلقي يفكر في استبدال واقعه بما يراه من خيال قصد توجيه سلوكه وتفسير مشاعره وفهم الآخرين وتحسين مستواه المعيشي.

إذا الفيلم السينمائي كمنظومة فنية بصرية لا يمكنه بأي حال من الأحوال اختزال المشاهد المتلقي أو تجاهله تماما كما يحدث في الفنون الأخرى ستبقى رغبة المشاهد وميله لاختيار ما يراه مناسباً لذاته وواقعه هي الفاصل بينه وبين العمل الفني المتمثل في الفيلم السينمائي.

وقد أثبتت التجارب دائما في العصر الحديث أن السينما كانت ولا تزال تهر العالم بما تقدمه من عجائبية وغرائبية على شاشتها بحيث انفردت عن باقي الفنون الأخرى وتفردت في معالجتها لموضوعات مختلفة تتعلق بالحياة اليومية للإنسان وفي بعض الحالات تنبأت بما قد يحدث مستقبلا من أحداث كالمآسي والحروب مثلا وهنا ندرك تمام الإدراك أهمية التخيل السينمائي ودوره الفعال في تحقيق آمال الشعوب والتعبير عن آلامها وأحلامها.

إن الصورة التي تشهد وتثبت وتقيم الدليل وترمم تعمل على ملئ الغياب والفاصل والفقدان فهي تنقل ما كان ولم يعد نحو ما تبقى كما أنها تعوض وتسد الثغرات وتملأ فراغ مفقود وهي بذلك تعمل على إعادة صياغة الفقدان وتشكيله كذكريات فالصورة تحد اللعب والفسحة والثقب العميق داخل ذاكرة بدون موضع لأن ميزتها هي الظهور بقوة بحيث تبدو قادرة على إيقاف لعبة الحركة الاختلافية. فالسينما لا تكتفي بتسجيل يومياتنا بل الأكثر من ذلك أنها تعطينا حقيقة واقعنا الذي نعيشه دون إدراكنا له بحيث كانت السينما دائما منذرة بوقوع أحداث مأساوية والتي حدثت لاحقا بشكل ينطبق وتوقعات الحدث السينمائي ومن هنا كان السينما هذا الدور المرموق طبعا عن واقع مليء بالحركة والنشاط وذلك هو دأب الصورة منذ اكتشافها. (علال، 2019)

المطلب الخامس: تأثير السينما على القيم والاتجاهات

لم يعد يخفى على أحد ما لصناعة السينما من أثر كبير في توجيه العقل البشري نحو قيم ومرتكزات ز مفاهيم أريد لها مسبقا أن تشكل محور التفكير الإنساني الموجه إليه ولتأخذ مثالا على ذلك وهو أثر النموذج الأمريكي الذي نجح إلى حد لا متناهي في تكريس المفاهيم والقيم التي أراد صناع القرار الأمريكي ترسيخها في عقول وأذهان الأخر وهي صورة الأمريكي المتفوق في كل شيء وعلى جميع الأصعدة والمجالات والذي لا مكان له إلا أن يكون المثل الأعلى الوحيد وفي سبيل ذلك سخرت ترسانة وجيشا من المؤسسات الإعلامية التي تفوق ميزانياتها ميزانية الكثير من الدول وتشكل هوليوود كمؤسسة إعلامية سينمائية النموذج الأبرز في هذا المجال .

فقد صنعوا لنا صورة الرئيس الأمريكي الذي يضحي بنفسه من أجل وطنه وصورة الرجل الخارق "السوبرمان" الذي يفعل العجب وصورة المحامي الذي لا يصعب عليه حل أي قضية وصورة الجندي الأمريكي المغوار الذي يتحدى جيوش العالم وحده وصورة المرأة الحديدية وصورة الطفل البطل المتفوق والذي المغامر ولا مكان للخوف في قلبه.

ولا أبالغ حين أقول أنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك في صناعة الصورة المثالية للنموذج الأمريكي فالحيوان الأمريكي كان أيضا طرفا أساسيا في هذه المعادلة ويتذكر جميعنا في هذا المقام تلك الأفلام التي يكون بطلها الرئيسي حيوانا من الحيوانات سواء كلبا أو دبا أو قردا الخ أظهروا من الشجاعة والإقدام والوفاء ما يضاهيه لدى الإنسان وهم بذلك يخاطبون عقولنا الغبية بأن كل شيء فينا هو الأحسن والأفضل والأمثل حتى ولو كان حيوانا. (جيلالي، 2010)

يمكننا القول هنا أم السينما تقوم بالتأثير بصورة كبيرة على القيم والاتجاهات، فإذا أخذنا قضايا التطرف والتسامح على سبيل المثال فهناك عدد من الأفلام التي تناولت هذه القضايا منها فلم مملكة الجنة للمخرج الشهير ريدي سكوت، دوما ما كانت المنتجات الثقافية لها تأثير سياسي واسع فمنذ بداية التاريخ رأينا فلاسفة يتناولون علاقة الفن بالسياسة ففي جمهورية أفلاطون أكد على ضرورة الرقابة على الأعمال الفنية وخاصة الشعر لأنه يمكن أن يدمر النشء.

اختلف الناظرون من مختلف التخصصات سواء المتخصصين في العلوم السياسية، أو الاجتماع، أو الجماليات، أو الأدب، أو الفنون البصرية الذين حاولوا دراسة كيفية تأثير المنتجات الثقافية على الجماهير فهناك من الأفلام التي تقدم المعلومات والتي تشكل المفاهيم.

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

وفيما يتعلق بالسينما تحديدا تتعدد الدراسات التي ركزت على تحليل التأثير السياسي للأفلام على الجماهير وهو ما يتسق مع الاتجاه الجديد في دراسة السينما من خلال دراسة الجمهور مفاعل في الإنتاج السينمائي ويمكن دراسة هذا التأثير من خلال البحوث التجريبية عن طريق الاستبيانات أو التجارب المعملية أو المجموعات البؤرية ومن أوائل التجارب المعملية للبحث عن تأثير الأفلام على الاتجاهات للأطفال دراسة بيترسون وثرستون عام 1933 والتي تم إجرائها عن طريق تمويل من هيئة باين الأمريكية.

بالإضافة لذلك تعددت الدراسات التي تناولت تأثيرات الفيلم السياسي على اتجاهات وسلوك الجماهير من الدراسات الرائدة حول تأثير السينما على الاتجاهات والسلوك وأكد على أن معظم علماء الاجتماع ومنظوري الفيلم وصناع الأفلام يتفقوا على أن هناك علاقة هامة بين الصورة المتحركة وسلوك الانسان . فللصورة المتحركة آثار لأنها تساعد الأفراد على فهم العالم. الفيلم في رأيه هو وسيلة لكي يفهم الفرد نفسه ودوره الاجتماعي وهو وسيلة لكي يشتبك الفرد محيطه الاجتماعي.

و قد أشار إلى أن بعض الدراسات قد ذكرت أن هدف الأفلام الرئيسي هو الترفيه والتسلية لكن بعض الأفلام ذات المضمون القيمي لها تأثير على السلوك والاتجاهات وقد اتفق فيرنج مع تلك الرؤية بأن الأفلام يمتد تأثيرها ليشمل تغيير القيم والاتجاهات، فالأفلام لها آثار محددة على الاتجاهات والسلوك وقام عدد من علماء الاجتماع والنفس في إطار مشروع نظمه مجلس الصورة والذي موله صندوق باين بمجموعة من الدراسات تم نشرها عام 1933، رأت بعض تلك الدراسات أن الأفلام تكون بغرض الترفيه فقط ولكن البعض الآخر أدرك أن الأفلام يمكن أن يكون لها تأثيرات سلبية على السكان . (وحيد، 2022)

المبحث الثاني: التنمر المدرسي

المطلب الأول: تعريف التنمر

يعد السلوك تنمرا عندما يشمل هجوما نفسيا ولفظيا وبدنيا فهو عبارة عن أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ويمكن أن تكون بالإشارات والإيماءات كالتكشير بالوجه وكل هذه التصرفات تكون بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته ولتصنيف الوضع بأنه تنمر لا بد أن يكون هناك عدم توازن في الطاقة أو القوة والتلاميذ الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن أنفسهم ولا حيلة لهم أمام المتنمرين الذين يتعرضون لأفعال سلبية يعانون بصفة عامة من صعوبة الدفاع عن أنفسهم ولا حيلة لهم أمام المتنمرين الذين يضايقونهم أما حينما ينشأ خلاف بين تلميذين متساويين من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية فإن ذلك لا يسمى تنمر .

ويعرف بارتون 2006 التنمر من خلال ثلاث معايير:

- المعيار الأول: عدوان عام ومتعمد وقد يكون لفظيا، أو ماديا أو جسما أو إلكترونيا.
- المعيار الثاني: التنمر يكشف عن ضحايا العدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن.
- المعيار الثالث: التنمر يحدث اختلالا بالغا في العلاقات الشخصية.

فالتنمر سلوك يعكس في مضمونه سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية والمتكررة على مدار مدة طويلة من الزمن يتتبع فيها المتنمر عن كثب أحوال الضحية ومع أن التنمر هو نوع من أنواع السلوك العدواني إلا أنه ليس مساويا له بمعنى أنه لا ينطوي بالضرورة كل سلوك عدواني أو عنيف على التنمر والعكس فليس كل تنمر عدوان .

و يظهر سلوك التنمر في المدارس بمختلف مراحلها حيث أن هناك الكثير من التلاميذ الذين يخافون الذهاب إلى المدرسة بسبب تعرضهم للضرب أو التهمك أو السخرية بطريقة مقصودة ومتكررة وعادة ما تمارس هذه السلوكيات الإيذاوية ضد ضعاف البنية والأصغر سنا من التلاميذ مما يسبب لهم الأذى النفسي والجسمي .

و تشير البحوث إلى أن الذكور أكثر عرضة للانخراط في التنمر البدني في حين أن التنمر اللفظي أكثر شيوعا لدى الإناث . (خميسة، 2021)

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

كما عرفته أيضا حنان خوخ : أنه تكرر ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه وإكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الآخر ضحية .

و يعرف التنمر المدرسي على أنه حالة إسقاطية أو إنعكاسية لنوع من اختلال النمو النفسي والإدراكي لدى المعتدي والمعتدى عليه نتيجة غياب أو ضعف مصادر تعزيز الثقة وتنمية القدرة على ضبط النفس والتحكم بالجانب العدائي للشخصية كما أنه نوع من الايذاء والمضايقات المستمرة لفرد واحد أو جماعة يتمثل في شكل تحرش لفظي مسيء أو إعتداء بدني أو إيذاء نفسي للمعتدى عليه بهدف إبقاء المستهدف في دائرة الإذلال والإحتقار والسخرية وقد يحدث التنمر المدرسي لطالب أو مجموعة من الطلبة وقد يطول الهيئة المدرسية بأفرادها كما قد يطول المنشآت التدريسية أيضا .

وهناك من يعرفه على أنه تصرف سلمي ينتج من شخص عدواني تجاه شخص آخر يكون أضعف منه جسمانيا ونفسيا ويكون هذا الفعل بصورة متكررة بغرض فرض السيطرة والهيمنة عليه ويمكن أن يتمثل التنمر المدرسي في أكثر من صورة سواء جسدي أو لفظي أو إلكتروني والعناصر المشاركة فيه تتكون من المتنمر نفسه أي من يقوم بفعل التنمر والضحية أي ضحية التنمر والمشاهدون لما يحدث. (شربت، أبو الفضل، و السيد محمد، 2018)

يمكن القول أنه لا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة أي في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية فإن ذلك لا يسمى تنمرا وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء غير أن المزاح الثقيل والمتكرر مع سوء النية واستمراره يدخل ضمن دائرة التنمر حيث أن ذلك يؤدي إلى ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له . (أورابج، 2022)

ويمكن الختم بما عرفه هورود على أنه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل متكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة وهو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالابتزاز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو كون إساءة في المعاملة. (عميرة، 2019)

المطلب الثاني: أسباب التنمر

هناك عدد من الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك التنمري يمكن تحديدها بما يأتي:

- قلة الإشراف والمتابعة المستمرة على الأطفال والمراهقين في البيت أو في المدرسة
 - المكافئات: بعض الآباء والأمهات يستسلمون لسلوك الطفل البغيض المتمثل بالصراخ والبكاء للحصول على شيء يستحسنه ويرغب به وبالتالي يتعلم الطفل استخدام هكذا سلوك عنيف للحصول على كل ما يرغب به
 - تقليد سلوك عدواني : ويتم هذا التقليد بمشاهدة الطفل للسلوك العدواني من خلال الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية وبالتالي يحاول تطبيقها على الآخرين من خلال تمثيل دور البطل
 - أسلوب التربية القائم على العقاب البدني القاسي وغير الملائم ويتم ذلك من خلال تشجيع الطفل على مهاجمة الطفل الأصغر منه سناً
 - الأقران المؤذون : كثرة الاهانات التي يتلقاها الطفل من زملائه المتنمرين تولد لديه شعوراً بالغضب فيلجأ إلى الإنضمام إليهم حتى يتخلص من شرهم
 - توقع العداء: ويكون هذا التوقع من باب خير وسيلة للدفاع هي البدء بالهجوم حيق يقوم المتنمر بافتراض وتوقع عداء لا وجود له
 - قلة الضوابط والقوانين الحازمة التي تمنع هذه الظاهرة في المدارس أو مجرد التساهل فيها
- فضلا عن ذلك ترجع بعض المصادر أسباب التنمر إلى:
- خلل في أسباب التنشئة الاجتماعية ومنذ الطفولة
 - استخدام هذا الأسلوب من قبل أولياء الامور في البيت في التعامل مع الزوجة والاولاد
 - بعض الأطفال لديهم اعتقاد أن مثل هذا السلوك عادي وطبيعي لمشاهدتهم المتكررة لهذه سلوكيات في المنزل

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

- التقدير المتدني للذات وبالتالي يبحث الطفل عن الطفل الضعيف ويقدم له الاساءة حتى يشعر بذاته
- ضغط جماعات الرفاق
- ضعف دور المؤسسات التربوية في التصدي لمثل هكذا سلوكيات
- التأثيرات السلبية لوسائل الاعلام (مصلح، 2018)

كذلك هناك أسباب أخرى تتعلق بالتنمر منها:

- الغيرة والغضب والعدوانية والاستقواء وابرار القوة والاستعراض والنفوذ على الآخرين
- الشعور بالإحباط واستخدام السلوكيات العدوانية كوسيلة للتنفيس عن المشاعر
- تقدير الذات المرتفع مع الافتقار إلى حركات الضبط الاجتماعي والضبط الانفعالي
- انخفاض المستوى الأكاديمي
- ضعف الوازع الديني عند المراهقين وتعاطي الكحول والمخدرات

و قد ذكر فريج العنزي أن هناك أسباب أو عوامل اجتماعية تعتبر حافزا لسلوك التنمر والتي تتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني والمجتمع المحلي ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ انعدام شخصية الفرد فالعنف يولد العنف كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء والعنف الأسري الذي قد يسود بعض الأسر كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء . (المحجان، 2021)

أيضا هناك من يرجع أسباب التنمر كالتالي:

1. الأسباب والعوامل الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل كما أنه يكون السبب في عدم إدراك ممارسي التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمر عليه يستحق ذلك كما قد

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر

2. الأسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب فعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة عندما يكون مثالا مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته وبقدراته وميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يجعله يمارس سلوك التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته من خلال ممارسة سلوك التنمر

3. الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتشمل كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني والمجتمع المحلي وجماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة. ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب كذلك غياب الأب عن الأسرة والعنف الأسري كل هذه العوامل قد تدعو لوجود العنف والتنمر.

4. الأسباب والعوامل المدرسية:

وتشمل السياسة المدرسية وإدارة المدرسة وثقافة المدرسة والمحيط المادي والرفاق ودور المعلم وعلاقته بالبطل فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود بل يتعدى إلى الكراهية وينتشر ليصبح رأي عام ضده بين الطلاب ومن المحتمل يصل إلى التنمر المباشر وغير المباشر

ويمكن تحديد أكثر أسباب التنمر المدرسي في النقاط التالية:

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

- انتشار أفلام العنف
- الألعاب الإلكترونية العنيفة : التي تعتمد على فكرة سحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب للانتصار وهذا من شأنه تعزيز العدوانية

• العنف الأسري والمجتمعي:

يتأثر الطفل عادة بما يشاهده من سلوكيات وتصرفات داخل أسرته وما يشاهده يوميا من تصرفات مجتمعه فعندما يشاهد أفعالا تتسم بالعنف بين الوالدين أو من عاش بنفسه عنفا يمارسه أفراد الأسرة عليه أو على أي أحد في الأسرة أو من شاهد عنفا مجتمعيا فهكذا يكون الأبوان والمجتمع قد أسهموا في إفساد سلوك الأبناء. (فضل، 2023)

المطلب الثالث: أشكال التنمر

ينطوي التنمر على مجموعة من السلوكيات العدوانية مثل الضرب والبصق والإهانة وغيرها والتي يستخدمها المتنمر ونذكر منها:

- التنمر غير اللفظي: ويشمل تنمر مباشر وغير مباشر

التنمر المباشر: النظرات الوقحة، التعابير الوجهية المؤذية، الإيماءات البذيئة

التنمر غير المباشر: يضم التجاهل المتعمد، الاستثناء من النشاط، الاقصاء من المجموعة، إرسال

رسائل بذيئة مجهولة المصدر للضحية المراوغة والتلاعب بالعلاقات، تشويه صورة الضحية لدى

الآخرين

- التنمر الجسدي: ويشمل كل ما من شأنه إلحاق الأذى الجسدي من الضرب والركل كما يشمل تخريب

الممتلكات

- التنمر الإلكتروني: ويحدث ذلك عن طريق الاستعمال التكنولوجي لإحدى الوسائل العصرية

المتاحة دون اكتشاف الأمر من قبل الآباء أو السلطات المدرسية لأن الشخص المتنمر قد يقدم

إسما مستعارا. (رانيا، 2023)

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

- التنمر العنصري: وهو توجيه الإيذاء للآخرين لأنهم من لون معين أو سلالة معينة مثل التعليقات الساخرة على لون الآخرين أو تلفظ العبارات المستهجنة على الخلفية الثقافية لهم هذا النوع من التنمر يكون بدافع الكراهية والتحيز اتجاه شخص أو مجموعة وتتضمن الاستهزاء والسخرية من عرق أو سلالة معينة أو من جيل معين أو قومية معينة
 - التنمر الكتابي: ويتضمن كتابة بعض الألفاظ المؤذية، كتابة عبارات تهديدية وإرسالها، كتابة بعض الألفاظ المسيئة على الممتلكات الشخصية للغير سواء على حقائبهم وكراساتهم... إلخ
 - التنمر الديني: ويشمل توجيه الإيذاء لأصحاب الأديان الأخرى كالاستهزاء بمعتقداتهم الدينية وإطلاق بعض المسميات السيئة على الديانات الأخرى
 - التنمر الاجتماعي: ويشمل هذا النوع عزل الشخص الضحية عن مجموعة الرفاق ومراقبة تصرفاته ومضايقته وحرمانه مشاركة الزملاء في الأنشطة
 - التنمر الانفعالي: ويتمثل في كل أشكال السلوكيات التي تلحق ضرراً بالجانب النفسي والسلوكي للضحية
- ومن ضمن ما يصدر عن المتنمر لتجاه الضحية:
- نشر الشائعات اتجاه ضحيته
 - إبقاء بعض الأفراد خارج المجموعة
 - حث بعض الأفراد على تشكيل عصابات لمواجهة مجموعات أخرى
 - تجاهل بعض الأفراد خلال عملية التواصل (الحميد و بالحاج، 2023)

المطلب الرابع: دور المدرسة لمواجهة ظاهرة التنمر

I. دور أهداف المقررات الدراسية في مواجهة ظاهرة التنمر:

- إكساب التلاميذ القيم التي تشجع على السلام والتسامح
- إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو العدل والمواصاة بين الناس
- إقامة علاقات إنسانية طيبة بين المعلمين والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض
- غرس القيم الدينية والأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ وتوعيتهم بأهمية الالتزام بالشعائر الدينية
- إكساب التلاميذ المهارات الاجتماعية مثل مهارات التفكير الناقد وإدارة الذات التي تساعد في التواصل مع الآخرين بطريقة فعالة
- تدعيم النقاش والحوار البناء بين التلاميذ وترسيخ العادات الإيجابية لدى التلاميذ

II. دور الأنشطة المدرسية في مواجهة ظاهرة التنمر:

- تفعيل الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة السلام ونبذ العنف
- قيام المدرسة ببعض الرحلات الميدانية والمنافسات الرياضية والأنشطة الترفيهية والمعسكرات الكشفية.
- تزويد المكتبة المدرسية بكتب متعلقة بالسلام ونبذ العنف والتنمر.
- عقد ندوات دينية وتثقيفية لأولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ لنبذ التنمر.
- دعوة بعض الشخصيات العامة والدينية لحضور الأنشطة المدرسية
- دعم الأنشطة المدرسية والترفيهية التي تنمي مهارة القيادة وبناء الشخصية المستقلة القادرة على اتخاذ القرار

.III دور المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر:

- الحرص على أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه ومتابعهم.
- التوجيه والإرشاد لتلاميذه إلى القيم الصحيحة والعادات السلوكية السليمة
- الاهتمام باستخدام الحوار والمناقشة مع التلاميذ وبين التلاميذ مع بعضهم البعض
- الاهتمام بتوعية التلاميذ بالقيم واحترام الآخرين نشر السلام والتعامل مع ضحايا التنمر بالنصح والإرشاد

- الحرص على استخدام التربية الإيجابية في أسلوب الحياة بصفة عامة
- الحرص على استخدام أسلوب الممارسة العملية في إكسابهم القيم والمبادئ
- الحرص على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في حل المشكلات وفي التعليم
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لإبداء آرائه وتفعيل الحوار البناء بين التلاميذ

.IV دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التنمر:

- تهيئة المناخ المدرسي الآمن والمناسب للعملية التعليمية
- تفعيل الإشراف التربوي المتنوع لمتابعة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها
- تكوين لجان وهيئات مكونة من المعلمين والاختصاصيين والإداريين وتحديد دور لكل واحد فرد منهم
- الإهتمام بالتلاميذ ذوي الصعوبات المختلفة أو ذوي الإرادة وأيضا الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين ذوي الإبداع
- تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين على البرامج الحديثة المستخدمة لعلاج التنمر وطرق الوقاية من هذه الظاهرة

❖ آليات تفعيل الدور التكاملية بين الأسرة والمدرسة لمواجهة التنمر بين تلاميذ المدارس:

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

يتم تحقيق التواصل بين الأسرة والمدرسة من خلال ما يلي:

- استخدام برامج الإرشاد الطلابي باستخدام وسائط التكنولوجيا الحديثة بين الأسرة والمدرسة.
- عمل صفحة أو موقع إلكتروني للمدرسة لسهولة التفاعل بين الطرفين.
- عقد ندوات وورش عمل للأسر وأولياء الأمور بواسطة المدرسة والجهات المسؤولة لتوعية الأسر بالأساليب التربوية الصحيحة وكيفية تطبيقها مع أبنائهم ومتابعة نمو أبنائهم في جميع المجالات
- تدريب المعلمين والأخصائيين والإدارة المدرسية على استخدام التربية الإيجابية وعدم اللجوء إلى العقاب البدني والعقاب اللفظي.
- توعية أولياء الأمور بالأساليب التربوية الصحيحة وكيفية تطبيقها مع أبنائهم.
- تفعيل مجالس أولياء الأمور وعرض ظاهرة التنمر وكيفية مواجهتها والوقاية منها (محمود و صالح، 2022)

كذلك دور الإخصائي الاجتماعي (مستشار التوجيه) للحد من مشكلة التنمر المدرسي:

- توعية التلاميذ بتجنب أصدقاء السوء
- دراسة الحالات الاجتماعية لكل متنمر داخل المؤسسة
- دراسة علاقة المتنمر بزملائه داخل الفصل
- توعية التلاميذ بكيفية حسن اختيار الصديق
- الملاحظة المستمرة لسلوكيات التلاميذ داخل الفصل
- متابعة المستوى التعليمي للطلاب المتنمر من رائد الفصل (أمين، 2022)

المطلب الخامس: آثار التنمر (الأضرار)

للتنمر آثار مؤلمة قد تسبب للضحايا حالة من البؤس والضيق والارتباك مما يجعلهم يفقدون احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان بالإضافة إلى تعرضهم للإصابة البدنية فقد يتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية وربما يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعرض للتنمر ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الضحايا بالقلق والافتقار إلى الأمان كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات من نفس السن ولا يستطيعون تكوين مهارات استقلالية حيث يكونون أكثر عرضة للاستغلال وقد تنقصهم مهارات تأكيد الذات بالإضافة إلى ظهور العديد من الأعراض البدنية النفسية مثل الصداع وآلام البطن وفي بعض الأحيان قد يحط الضحايا من قدر أنفسهم لمستوى متدني للغاية بحيث يرون أن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هم فيه وعلى المدى البعيد قد يسبب التنمر المتواصل طوال سنوات الدراسة في تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الضحايا تمتد إلى سنوات ما بعد مرحلة المدرسة في تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الضحايا تمتد إلى سنوات ما بعد مرحلة المدرسة فضحايا التنمر يبدون في أول سنوات حياتهم أكثر ميلاً للاكتئاب ومن التقليل من قدر أنفسهم مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للتنمر، وبذلك يمكن تلخيص آثار التنمر على الضحايا فيما يلي :

- تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها.
- يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الضن.
- تلجأ الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتنمر وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف
- قد يستمر التنمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في سنة حتى يصبح إنساناً صامتاً ومنعزلاً.
- الانتحار حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر

الفصل الثاني: السينما العالمية، التنمر المدرسي، الصورة الذهنية

- تدني التحصيل الدراسي بسبب ترك الدراسة أكثر الغياب مع كثرة الهروب من المدرسة خوفاً من المتنمرين (فويرس و محرزى، 2022)

- أيضاً الميول للوحدة: لأن التنمر يضعف من ثقة الطفل بنفسه والآخرين (أضرار التنمر على طلاب المدرسة ، 2022)

ويمكن تقسيم هاته الآثار السلبية كالتالي:

1. آثار عاطفية: يعاني الضحايا من مشاعر الاكتئاب والقلق والخجل والعجز يشعرون بالحزن والإحباط بسبب التنمر المستمر

2. آثار اجتماعية: يمكن أن يؤدي التنمر المدرسي إلى عزل الضحايا اجتماعياً وتقليل فرصهم للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية

3. آثار صحية: يمكن أن يظهر لدى الضحايا آثار جسدية مثل الصداع المستمر اضطرابات النوم وفقدان الشهية قد يتأثر جهاز المناعة لديهم

4. آثار نفسية: يعاني الضحايا من تدني الثقة بالنفس والشعور بعد القدرة على التفوق قد يعانون من انخفاض في التحصيل الأكاديمي والرغبة في الحضور المدرسي

5. آثار أكاديمية: يمكن أن يتأثر أداء الضحايا الأكاديمي يمكن أن يفقدوا تركيزهم والاهتمام بالدروس وقد يصبحون أقل مشاركة في الفصل الدراسي (آثار التنمر المدرسي)

المبحث الثالث: الصورة الذهنية

المطلب الأول: مفهوم الصورة الذهنية

الصورة الذهنية هي مجموعة الانطباعات التي تتكون في الأذهان عن قيم معينة سياسية أو شخصية يساعد في تكوينها ما تبثه وسائل الاتصال الجماهيري (فريد، الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي، 2016، صفحة 43)

نجد مفهوم والتر ليبمان للصورة الذهنية فهي التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين، وأحيانا تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع. (حكيم و الشرقاوي، علم النفس الإعلامي رؤى معاصرة و دراسات تطبيقية، 2018، صفحة 55)

هذا التعريف أطلقه والتر في أوائل هذا القرن الميلادي يصلح أساسا لكثير من عمليات التأثير التي تقوم بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رئيسي ذهن الإنسان. (الحضيف، 1998، صفحة 42) وأن وسائل الإعلام تقدم بيانات زائفة في عقول الجماهير وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال القضايا التي تهم المجتمع. (عابد، 2020، صفحة 202)

- يعرف علي عجوة الصورة الذهنية على أنها: مجموعة معارف الفرد أو الجماعة ومعتقداتها التي تحتفظ بها عن ذاتها وعن العالم الذي تعيشه وهي تصور عقلي شائع بين أفراد جماعة معينة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة نحو شخص أو هيئة أو شيء بعينه وتحمل معلومات عن الواقع إلى العقل الإنساني الذي لا يواجه هذا الواقع بشكل مباشر وإنما يوجهه بشكل غير مباشر من خلال الكلمات والرموز المستخدمة في الاتصال الإنساني وبالتالي تتم رؤية هذا الواقع بطريقة غير مباشرة. (فهيم، 2023، صفحة 134)

المطلب الثاني: تصنيفات الصورة الذهنية

سنختص بالذكر التصنيف المعتمد بشكل كبير في الدراسات الإعلامية الحديثة ويقوم على ثلاث تصنيفات:

1. الصورة الذهنية الإيجابية: وهي الصورة التي تتشكل من سمات إيجابية تثير الإعجاب لكن تشكيل هذه الصورة يحتاج إلى بيئة خارجية مناسبة وثقافة عامة تتيح إمكانية قبول هذه الصورة وإقناع الجمهور بها.

2. الصورة القومية: أو صورة الدلة فكل الدول في العالم تسعى لتشكيل صورة قومية إيجابية لنفسها سواء داخل البلاد أو خارجها ولتشكيل هذه الصورة يتم استخدام كل وسائل الإعلام والاتصال.

3. الصورة النمطية المقولبة: وهي صورة سلبية تشكل عائقا أمام تعرض الجمهور لرسائل جديدة تتحدى هذه الصورة كما تدفع الجمهور لاتخاذ مواقف معادية من الدولة أو الجماعة أو من دول وشعوب أخرى.

4. الصورة الإعلامية: ظهرت كأحد المفاهيم الحديثة التي أوجدها تطور آلية تعامل وسائل الإعلام مع موضوعات مختلفة بحيث تسعى لتكوين فكرة عامة عن هذه الموضوعات تخدم توجهها وسياستها العامة وهذه المواضيع قد تكون سياسية اجتماعية، اقتصادية .. (صبيات، 2015، الصفحات 162-164)

كما يمكن ذكر أبعاد الصورة الذهنية التي تتمثل في:

- البعد المعرفي: وهو البعد الذي يدرك عن طريقه الفرد موضوعا معيناً يتصل بدولة أو شعب أو مجتمع ما

- البعد الوجداني: ويمثل مشاعر الفرد وانفعالاته نحو دولة أو شعب ما يمتد من التقبل إلى الرفض ويتدرج في الشدة بين الإيجابية والسلبية

- البعد الإجرائي: يتمثل في رغبة الفرد في السفر إلى دولة أجنبية والعيش والعمل فيها أو الزواج من واحدة تعيش فيها. (الجواري، 2016، صفحة 115)

فأهمية الصورة الذهنية تكمن في أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد. (الحماد، وسائل الإعلام و منظمات المجتمع المدني، 2020، صفحة 57)

المطلب الثالث: مجالات التأثير الإعلامي لبناء الصورة الذهنية

الصورة الذهنية مفهوم متعدد الأبعاد معرفيا ووجدانيا وسلوكيا ولذلك لا بد من العمل على هذه الأبعاد لبناء الصورة الذهنية المتكاملة:

1. المجال الفكري:

ويكون التأثير فيه بإقناع الأفراد بما تقوم به الهيئة والتأثير عليهم لتقبل القضايا التي تتبناها ويقوم الإعلام عن طريق رصد وتحليل هذه القضايا بإبراز الجوانب الإيجابية فيها وشرح الجوانب السلبية لكي يتفهمها المجتمع ويقبل أي قرار يصدر بشأنها.

2. المجال الوجداني:

ويكون التأثير من خلال البرامج التي تؤثر على عواطف ومشاعر أفراد المجتمع

3. المجال السلوكي:

ويكون التأثير بعرض نماذج السلوك الصالح والرغوب اجتماعيا عبر البرامج التوجيهية والتثقيفية والنصح. (فهبي، 2023، الصفحات 142-143)

و قد حظيت أغلب الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام بالآثار على الإدراك الحسي أو المواقف والمعرفة والقيم أما التأثيرات العاطفية، مثل: مشاعر الخوف أو السعادة أو الكراهية فحظيت باهتمام أقل، وكان هناك اتجاه واضح في هذه الدراسات للبعد عن دراسة التأثيرات السلوكية

للإعلام، نظرا لعدم استطاعتها إثبات تأثير الإعلام على تغيير المواقف من ثم تغيير السلوكيات ويحدث الإدراك أو الفهم نتيجة التفاعل بين محتوى الرسالة مع الخبرات الشخصية المباشرة لأعضاء الجمهور

وتعتمد قابلية الفرد للاستجابة للمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام على تكرار التعرض لنفس المثير وبعض التدعيم من خلال العلاقات الشخصية. (على م.، 2016، صفحة 78)

المطلب الرابع: الأساليب الإعلامية لتشكيل الصورة الذهنية

تعتمد وسائل الإعلام على أساليب معينة في صنع الصورة الذهنية وهي:

1. انتقاء الأحداث والمعلومات: عن طريق القائمين على وسائل الإعلام وهم الحكومة والنخب الحاكمة في وسائل الإعلام يضاف إليهم مالكو الوسائل من الاقتصاديين ورجال الأعمال وفي التعاطي مع الأخبار الواردة ينوب عنهم رؤساء التحرير الذين يغربلون بها ثم يمررونها للنشر وفق ما يتناسب مع توجهاتهم

2. تلوين الحقائق وتحريفها: وهي عملية تأتي مباشرة بعد انتقاء المؤسسة للأخبار التي تصب في مصلحتها فتخفي الجزء الذي لا يدعم مصلحتها وتبرز وتبالغ في الجزء الذي يخدمها بل وحتى تحرفه من أجل أن يعرض ويفسر لمصلحة الوضع القائم، ليؤدي هذا التلوين بدوره إلى تكوين صورة ذهنية خاطئة عن الأحداث في أذهان المتلقي

3. استخدام عبارات ومصطلحات خاصة: تقدم وسائل الإعلام للمتلقين عالماً معيناً مصنوعاً من الكلمات فمثلاً تطلق وسائل الدعاية الإسرائيلية ومن سار في فلكتها كلمة انتحاريين وإرهابيين على مقاتلي حماس في غزة بينما تصفهم بعض قنوات الدول الإسلامية بالمجاهدين

1. التركيز على أحداث معينة: وهذا الأسلوب مرده إحداه التكرار المؤدي بدوره للترسيخ فالوسائل التي تتكرر يتذكرها الفرد أكثر من غيرها ولكي لا يمل الناس من هذا التكرار فإنها تلجأ إلى تنوع المضمون نفسه بأشكال مختلفة

❖ وبالرغم من كل هذا توجد عدة أساليب إخبارية أساسية تتكامل معا وتساهم في تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام وهذه الأساليب كالتالي:

1. شخصنة المواقف والأحداث: وهو اتجاه الإعلاميين نحو جعل المواقف والأحداث نتاج أفراد أكثر منها نتاج مجتمعات ومؤسسات وهناك عوامل تدفعهم لفعل هذا مثلاً خوف رجال الإعلام من هروب الجمهور من وسائل الإعلام في حالة التركيز على التحليلات المتعمقة.

2. إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث: عادة ما تقدم وسائل الإعلام الأخبار في شكل قصص فيتم تقديم هذه القصة مختصرة في شكل كبسولة يمتزج بداخلها الحاضر بالماضي أو المستقبل وهي ترضي الاهتمامات العاطفية التي تثار من خلال الشخصيات والحبكات

الفصل الثاني: السينما العالمية، التمر المدرسي، الصورة الذهنية

3. تجزيء المواقف والأحداث: ويعني تجزيء الأخبار عن بعضها البعض وعدم محاولة إيجاد الربط بينها وذلك لخوف رجال الإعلام من أن يؤدي التطويل إلى إصابة المشاهدين بالملل ومن ثم ينصرفون عن الوسيلة والنتيجة هو تقديم الأخبار في شكل هلامي بحيث تظهر وتختفي دون ربط بينها

4. تنميط المواقف والأحداث: من خلال تقديم وسائل الإعلام لتفسيرات نمطية للمواقف والأحداث وأحد أساليب التنميط هو اعتماد وسائل الإعلام على الأسلوب الدرامي في تقديم الأخبار

- إن التركيز على هذه الأساليب لا يعني عدم وجود أساليب إخبارية أخرى كأسلوب التجاهل وعدم الاهتمام والدفن ... (علال، 2018، الصفحات 152-156)

المطلب الخامس: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية

تؤدي وسائل الإعلام دورا كبيرا بل ورئيسيا في تشكيل الصور الذهنية عن المواضيع والقضايا لدى المتلقين والجمهور المستقبلي لمضامينها ورسائلها سواء كانت سمعية بصرية أو سمعية أو مكتوبة ومن هنا تجمع الدراسات الإعلامية على أن الإعلام بوسائله الحديثة إنما يصدر عن تصورات وأفكار ومبادئ تدل على إحداث تغيير مقصود في المجتمع المستهدف، كما تلجئ وسائل الإعلام إلى المبالغة وتضخيم تقديم القضايا والمواضيع لترسيخ وجهة نظرها وتحقيق مبتغاها لدرجة يصل فيها المتلقي إلى تخيل معرفته بالشخصيات المتداولة في وسائل الإعلام، وهناك تفاوت بين الوسائل الإعلامية من حيث تأثيرها على الجمهور. (علال، دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية، 2018)

وتلعب وسائل الإعلام عدة أدوار في خلق الصورة وهذه الأدوار هي أن تكون ساحة أو أداة لطرح التصورات. (المشهداني، 2017)

فأحيانا يشكل الفرد صورة ذهنية في خياله عن بعض البلدان التي لم يراها من قبل أو بعض المهن أو الشعوب التي لم يتعامل معها طوال حياته وقد يحدث ذلك نتيجة تعرض هذا الشخص لوسائل الإعلام التي تعرض الأخبار والأحداث والمضامين المختلفة فضلا عن أنها تتعرض لبعض المهن أو الشعوب بشكل معين مما يترك انطبعا لدى المشاهد عن هذه الشعوب والبلاد والمهن التي لم يعرفها من قبل. (العابد و أبو السعيد، 2020)

تتم الصورة الذهنية عن وجود جوانب معينة تساهم في صناعة تلك الصورة كالوسائل الإعلامية مثلا التي تعد السينما عنصرا فعالا فيها حيث يمكن لها من خلال الأفلام المنتجة حول نمط حياة جماعة معينة أن تخلق تصورا خاصا بها وبالمجتمع الذي تنتهي إليه تلك الجماعة. (نايلي، 2014، صفحة 22)

وكلما كانت الصورة الذهنية متكاملة وواسعة عن شيء ما كلما كان الإنسان قادرا على فهم الشيء وتحديد مفاهيمه وبالاستناد إلى تلك الصورة الذهنية يتخذ الفرد قراراته واتجاهاته أي بمعنى تكون دافعا لتأييد سلوكه أو تفكيره تجاه الأشياء سواء كان سلوكا سلبيا أو إيجابيا. (صايل، 2019)

وبالتالي فإن وسائل الإعلام أقوى الوسائل المختلفة في تشكيل الصورة الذهنية عن الأفراد والجماعات والشعوب الخارجية. (عامر، 2017، صفحة 149)

الفصل التطبيقي: الإجراءات
الميدانية للدراسة.

1. منهجية الدراسة:

✓ نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الكمية التي تهدف إلى فهم الظاهرة المدروسة بعمق والإحاطة بها لاستخراج الأفكار والمذلولات الضمنية.

فالهدف الرئيسي من البحث النوعي هو فهم وشرح واستكشاف وتوضيح المواقف، والمشاعر، والقيم، والمعتقدات.

وهذا راجع لكون الدراسة تبحث في معانٍ ضمنية وأخرى تخص الجانب الشكلي.

✓ منهج الدراسة:

إن الاستناد إلى منهج ما يعد من ضروريات البحث العلمي، كونه يضم مجموعة من التقنيات والخطوات المتسلسلة التي يتبعها الباحث حتى يكون بحثه مضبوطاً، بحيث يأخذ صفة الجدية والصرامة العلمية. (زغداني و بخوش، 2021)

وعلى هذا الأساس فإن المنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي فهو أحد المناهج العلمية في البحوث وهو عبارة عن وصف وتحليل دقيق وتفصيلي لظاهرة معينة أو موضوع محدد ويكون على صورتين الأولى نوعية والثانية كمية رقمية إذ إن التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيوضح وصفاً رقمياً حيث يبين مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى وقد يقتصر هذا المنهج على بيان وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية.

على هذا الأساس يعتبر الوصف والتحليل ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي ويعد منهجه من أهم المناهج المتبعة فيه إذ إن الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لا بد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة من خلال رصدها وبيان وفهم ما تضمنته من مضمون ثم يجب عليه أن يحصل على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها. (دحام، 2021)

2. مجتمع وعينة البحث

✓ مجتمع الدراسة:

في الدراسات التحليلية يعرف مجتمع البحث على أنه: "مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة الأفلام السينمائية التي تناولت موضوع التنمر المدرسي، وتحديدًا أفلام السينما الأمريكية خاصة لما تشهده هذه الأخيرة من تنوع من حيث الأصناف الفنية وضخامة الإنتاج وكذا استخدام تقنيات وفنيات إخراجية عالية، بالإضافة إلى طابعها العالمي الذي يسمح بوصول رسائلها وقضاياها المعالجة إلى الجماهير في مختلف دول العالم.

✓ عينة البحث:

تعتبر العينة طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، يتم الاستعانة بها في بعض إجراءات البحث العلمي أو الاستنتاجات النظرية وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مفردات المجتمع، والمقصود بحجم العينة هو عدد المفردات التي تتكون منها العينة.

وبالتالي فإن العينة الأنسب لموضوع الدراسة هي العينة القصدية (Purposive Sample) التي تعد نوعًا من أنواع العينات الغير احتمالية؛ إذ لا تهدف إلى التعميم، بل إلى فهم الظاهرة الإنسانية بعمق تعرف العينة القصدية: أنها تتخذ طابعها بشكل مقصود ومتعمد، وترتبط بشكل خاص بالدراسات المعمقة محدودة النطاق التي تركز على جمع البيانات الكيفية، منها دراسات الحالة وبعض الدراسات المقارنة والدراسات الاثنوجرافية. (مرؤى و بخوش، 2021، الصفحات 509-511)

فاعتمادنا على العينة القصدية راجع لطبيعة الموضوع المعالج ونوع الدراسة ومنهجها؛ من هذا المنطلق توجب انتقاء عينة تتوفر فيها الشروط اللازمة التي تحقق أهداف البحث. وقد تم اختيار فيلم (Wonder 2017) كعينة قصدية.

3. أدوات جمع البيانات:

نهدف من خلال هذا البحث الى دراسة الوصم الاجتماعي وطبيعة الصورة الذهنية النمطية التي تسوقها السينما العالمية لدى متبعميها حول التنمر المدرسي، وعليه فإن أداة تحليل المضمون هي الأداة الأنسب مع هدف الدراسة وعموما فالدراسات التي تبحث في فهم الصور المنقولة عن أحداث

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

أو شخصيات تستعمل أداة تحليل المضمون لتحقيق أهدافها منه، فتحليل المضمون يعرفه بيرلسون بأنه الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال . كما يعرف تحليل المضمون بأنه أداة لجمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد وتحليل مضمونها للتعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها . و عليه فتحليل المضمون هو أداة أو وسيلة ميدانية تمكن الباحث من جمع المعطيات والبيانات الميدانية المتعلقة بالظاهرة المراد البحث فيها أو دراستها . (نعيم، 2022)

ولقد قمنا باستعمال وحدات العد التالية :

✓ وحدة العبارة

✓ وحدة الفكرة

✓ وحدة الشخصية

✓ وحدة اللقطة أو المشهد

أيضا تم استعمال فئات القياس وهما فئتين فئة الشكل وفئة المضمون وهي كالتالي :

1. فئة الشكل :

1. فئة اللغة : ونقصد بها نوعية اللغة التي يتحدث بها المتنمر والمتنمر عليه (عادية، بذينة، راقية)
2. فئة نبرة الصوت : بمعنى مستوى صوت المتنمر والمتنمر عليه (عادية، مرتفعة، منخفضة)
3. فئة اللباس : بمعنى الملابس التي يرتديها المتنمر والمتنمر عليه التي تعبر عن حالتهم أو هيتهم العامة (عادية، راقية، بالية)
4. فئة الموسيقى المصاحبة : نوع الموسيقى المصاحبة لمشاهد المتنمر عليه وما تحويه تلك النغمات الموسيقية من حزن أو فرح أو حماس ...إلخ
5. فئة حركة الكاميرا: ونقصد بها الحركات التي اتخذتها الكاميرا في المشاهد التي تم فيها تصوير المتنمر والمتنمر عليه من حركات متعددة ثابتة وأفقية وعمودية
6. فئة زاوية التصوير : نعني هنا بالزاوية التي تم منها تصوير المتنمر والمتنمر عليه وما تحويه لنا سواء على مستوى النظر أو في مستوى مرتفع أو منخفض
7. فئة أنواع اللقطات : أي نوع اللقطات التي تم بها تصوير مشاهد المتنمر والمتنمر عليه بداية من اللقطة القريبة والمتوسطة والبعيدة

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

8. فئة الإضاءة : نقصد هنا أنواع الإضاءة التي تم استخدامها في مشاهد المتنمر والمتنمر عليه سواء كانت نقطية أو بطريقة فيضية أو بؤرية

II. فئة المضمون :

1. فئة الموضوع : ونعني هنا المواضيع التي تحدث عنها المتنمر عليه وحول ماذا تتمحور
2. فئة الفاعلين : أي الشخصيات التي قامت بالظهور سواء في المشهد مع المتنمر عليه أو التي ظهرت من خلال السياق
3. فئة الحالة النفسية : أي الحالة النفسية التي تظهر على المتنمر عليه، ما يراوده من مشاعر حزن أو فرح وغيرها من المشاعر
4. فئة القيم : أي القيم التي تتحلّى بها كل من الشخصيتين المتنمر والمتنمر عليه سلبية كانت أم إيجابية
5. فئة نظرة المجتمع : بمعنى ما يتلقاه المتنمر عليه من المحيطين به من أفعال وأقوال ونظرات... إلخ التي توحى بتقبله في المجتمع أو عدم تقبله
6. فئة أسباب التنمر : أي ما هي المشاكل أو العاهات وغيرها التي يعاني منها المتنمر عليه مما أدت إلى التنمر عليه
7. فئة النظرة الذاتية : بمعنى الطريقة التي ينظر بها المتنمر عليه لذاته من خلال ما يتحدث به عن نفسه بطريقة سلبية أم إيجابية
8. فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية : أي ردة فعل المتنمر عليه على المواقف التي يتعرض لها من مواقف سلبية وحتى تجاه المواقف الإيجابية
9. فئة الأسرة والأصدقاء : بمعنى دور الأسرة والأشخاص المقربة لمساندة المتنمر عليه من أقوال وأفعال إيجابية وقد تكون سلبية
10. فئة المنظومة التربوية أي المدرسة : أي ما قدمته المدرسة بمختلف إطاراتها تجاه التنمر الحاصل
11. فئة أسلوب التنشئة الأسرية : بمعنى أساليب التربية والتعامل التي تلقاها المتنمر عليه والتي تلقاها المتنمر التي قد تكون سببا في ظهور شخصية المتنمر لديه سواء كانت سوية أو غير سوية

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

12. فئة الآثار : بمعنى ما حصل للمتتمر عليه من آثار عاطفية، صحية، إجتماعية، نفسية، دراسية

4. مجالات الدراسة :

✓ المجال الزمني :

الجانب النظري من 2024/01/01 إلى 2024/03/15

الجانب التطبيقي من 2024/03/16 إلى 2024/05/15

المجال التوثيقي :

1. التعريف بفيلم (wonder 2017) :

هو فيلم دراما أمريكي للمخرج " ستيفن تشبوسكي " تم إنتاجه سنة 2017، الفيلم من كتابة " جاك ثورن وستيفن كونراد " والذين إستندوا على الرواية التي تحمل نفس الاسم للكاتب راكيل جراميلو ومن بطولة الطفل " يعقوب تريمبلاي وجوليا روبرتس "، تستند القصة أساسا على طفل مصاب بمتلازمة ترياشر كولينز. (وندر فلم)



الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

2. بطاقة فنية للفيلم :

الجدول رقم (01): بطاقة فنية لفيلم عينة الدراسة

اسم الفيلم	wonder
تاريخ الصدور	2017
المدة الزمنية للفيلم	113 دقيقة
الإخراج	ستيفن تشبوسكي
البطولة	جوليا روبرتس، أوين ويلسون، يعقوب تريمبلاي، ماندي باتينكين
مدير التصوير	دون بيرجس
الإنتاج	دايفيد هوبرمان
البلد	الولايات المتحدة
اللغة الأصلية	الإنجليزية
الموسيقى	مارسيلو زارفوس

ملخص الفيلم :

يحكي الفيلم قصة الطفل أوغي والذي يولد مشوهاً حيثُ يشخص الأطباء إصابته بمتلازمة تريشر كوليتز، وتعرض بعدها لـ 27 عملية. تبدأ رواية القصة عندما يكون أوغي مهياً لدخول الصف الخامس، وقد كان في السابق يدرس في البيت فقط، لكن أمه إيزابيل تقرر إدخاله المدرسة في محاولة منها لجعله طفلاً طبيعياً. بعد موافقة أوغي على دخول المدرسة بعدما قام بجولةٍ فيها، بتعرض إلى النبذ من جميع طلاب المدرسة إلا زميل واحد في الصف هو «جاك ويل».

تتوقف صداقة أوغي وجاك منذ عيد الهالوين، حيثُ كان أوغي يرتدي وجه الشبح متحمساً جداً لليوم الذي لا يرى الآخرين وجهه ويعاملوه بلطف، لكن بمجرد دخوله للغرفة الصفية يسمع لكلام صديقه جاك وهو لا يعرف بأن أوغي موجود فيقول بأنه سينتحر لو أن لديه وجهٌ مثل وجه أوغي. فيقطع أوغي علاقته نهائياً بجاك، ويقول لوالديه أنه لا يريد الذهاب للمدرسة مجدداً، لكنه استطاع تجاوز الحالة بمساعدة أخته المراهقة فيا. يعود أوغي مجدداً للمدرسة، ولكنه وحيداً، لكن

صديقة جديدة «سمر» تصر على أن تكون صديقه رغم انتقادات زميلاتها. رغم الشكوك التي تراود أوغي بأن سمر جلست برفقته لأن إدارة المدرسة أمرتها بذلك شفقةً عليه، إلا أنها تؤكد له عدم صحة ما يظنه. وبشكل سريع يفصح لها عن سبب عدم تكلمه مع زميله السابق جاك.

رغم المحاولات المتكررة لجاك للعودة لرفقة أوغي أو حتى لمعرفة سبب خصامه له، لجأ جاك لزميلته سمر لمعرفة السبب، فتقول له تذكر وجه الشبح في عيد الهالوين فقط ولا تفصح عن باقي القصة، والذي كان سبباً لمعرفة جاك سبب الخصام. خلال حصة العلوم تطلب المعلمة عمل مشروع علمي بين طالبين، فيكون أوغي مع جاك في نفس الفريق رغم محاولات زميلهم «جوليان» لأخذ جاك لصفه، ولكن جاك عاد وأصر دخوله بفريق أوغي. والتي تطورت إلى اشتباك بالأيدي بين جاك وجوليان بسبب الاستهزئات التي يقولها جوليان عن أوغي.

عادت العلاقة بين جاك وأوغي بعد اعتذار جاك عما بدر منه خلال محادثة بينه على لعبة ماين كرافت الإلكترونية. لكن مضايقات جوليان ومجموعته استمرت مراراً وتكراراً بواسطة صور ورسومات وكتابات عن شكل أوغي المخيف. تصل حالة التنمر لمدير المدرسة السيد توشمان والذي استدعى والدي جوليان وأعطاهم أدلة من بينها صورة لأفراد الصف وقد تمت إزالة أوغي بواسطة الفوتوشوب، والتي اعترفت أم جوليان بأنها هي من قام بعملها، ودافعت عن ابنها باستبسال ورفضت التهم الموجهة لابنها ودخلت بمناوشة لفظية مع المدير والتي ذكرته بدعم الأسرة للمدرسة. رفض المدير كل المبررات واصر على إعطاء جوليان عقوبة الإيقاف لمدة يومان، مما هدد فيها الوالدان بسحب ابنهم من المدرسة، لكن كل ذلك جعل جوليان يعتذر للمدير. في نهاية العام الدراسي لأوغي، قررت إدارة المدرسة إقامة رحلة مدرسية في إحدى المدن الجميلة لقضاء يوماً فيها بوحود جميع الطلبة، هنا يحدث شجار بين ثلاث طلاب من الصف السابع مع أوغي وصديقه لأنهم سخروا من مظهر أوغي وفجأة يظهرن أصدقاء أوغي لينضموا إلى الشجار دفاعاً عن أوغي وصديقه جاك، ثم يهربون محاولين انقاذ أنفسهم وأوغي من طلاب الصف السابع. وعندما تنتهي الرحلة يعود أوغي لأهله مجدداً، ثم يبدأ في اليوم التالي احتفال نهاية العام الدراسي وبتخرج طلبة الصف الخامس واعطاء قلادة لأكثر شخصية طلابية مميزة بالقوة والإصرار وكانت تلك القلادة من نصيب أوغي الذي كان الطالب المميز وهنا تبدأ رحلة جديدة لأوغي

5. مناقشة وتحليل البيانات:

فئات الشكل:

جدول رقم 2: يمثل فئة اللغة في الفلم عينة الدراسة

اللغة	المتنمر عليه		المتنمر	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عادية	25	89,28	5	45,45
بذيئة	0	0	6	54,54
راقية	3	10,71	0	0
المجموع	28	100	11	100

بالنسبة للجدول رقم 2 والذي يمثل فئة اللغة في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن اللغة العادية كانت الطاغية بنسبة 89,28 % للمتنمر عليه يليها اللغة الراقية بنسبة 10,71% ونسبة منعدمة 0% للغة البذيئة بالمقابل نجد أن أعلى نسبة للغة المتنمر للغة البذيئة ب 54,54% يليها مباشرة اللغة العادية بنسبة 45,45% ونسبة منعدمة للغة الراقية .

هذا يوضح لنا أن المتنمر عليه يتكلم بلغة عادية فهو شخص عادي ويتكلم بألفاظ سليمة في حين أنه يتكلم بلغة راقية ناتجة عن الصعوبات التي يواجهها في حياته رغم صغر سنه فالمواقف والحياة الصعبة مع مجتمعه أكسبته رقي فكري

فنجده في الدقيقة 24,40 يقول :

"أحاول التظاهر أن المظهر لا يهم لكنه كل ما يهم

هل سيهم المظهر دوما ؟"

وهو بعيد كل البعد عن قلة الأدب من ألفاظ بالمقابل نجد أن المتنمر عليه يتميز بلغة بذيئة وتكراره لقول ألفاظ غير لائقة تجرح وتؤذي مشاعر المتنمر عليه أوغي في حين أن باقي كلامه عادي كما أنه لم ينطق بأي معاني راقية مما يدل على أنه ذو فكر منحط وبعيد كل البعد عن الرقي فنجده مثلا في الدقيقة 20:48 يقول :

"أراك لاحقا أيها المسخ"

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

و في الدقيقة 1:08:56 يقول: "أتود أن تزامن هذا المسخ فعلا"
و منه نرى ان المتنمر عليه "أوغي" ذو شخصية لبققة في الكلام بلغة عادية تميل إلى الرقي بالمقابل
نجد المتنمر ذو ألفاظ بذينة تعبر عن شخصيته
و منه نرى أن الفلم عينة الدراسة قد رسم لنا المتنمر عليه بلغة عادية وسليمة تميل إلى الرقي
على عكس المتنمر الذي هو أيضا يتكلم بلغة عادية ولكن تميل إلى الكلام البذيئ
جدول رقم 3: يمثل فئة نبرة الصوت في الفلم عينة الدراسة

المتنمر		المتنمر عليه		نبرة الصوت
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
85,71	6	80	12	عادية
14,28	1	20	3	مرتفعة
0	0	0	0	منخفضة
100	7	100	15	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 3 والذي يمثل فئة نبرة الصوت في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا ان أعلى نسبة كانت لنبرة الثوت العادية للمتنمر ب 80% و 85,71% للمتنمر عليه يليها النسبة المنخفضة للمتنمر عليه ب 20% و 14,28% للمتنمر في حين نجد نسبة منعدمة للنبرة المنخفضة لكل منهما ، نجد أن كل من المتنمر والمتنمر عليه يتكلمان بنبرة عادية في حين نادرا ما يعلو صوت المتنمر عليه ، فقد صورت المشاهد نبرة عادية للمتنمر عليه إلا أحيانا حينما يتم التنمر عليه فيولد هذا غضبا لديه وتعلو نبرة صوته

فهم في المطلق يتكلمون بلغة عادية ونبرة عادية في مختلف مشاهد الفلم

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

فوجد أن الفلم عينة الدراسة قد جعل كل من المتنمر والمتنمر عليه يتكلمان بنبرة عادية بدون نبرات تحمل نوع من العنف للمتنمر عليه أو نوع من التعالي للمتنمر.

جدول رقم 4: يمثل فئة اللباس في الفلم عينة الدراسة

المتنمر		المتنمر عليه		اللباس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
83,33	5	53,84	14	عادية
0	0	0	0	راقية
0	0	0	0	بالية
0	0	7,69	2	أنيقة
16,66	1	38,46	10	تنكر
100	6	100	26	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 4 والذي يمثل فئة اللباس في الفلم عينة الدراسة بداية بالمتنمر عليه نجد ان اللباس العادي كان النسبة الغالبة بنسبة 53,84% يليه لباس التنكر ب 38,46% في حين أدنى نسبة كانت للباس الأنيق ب 7,69% والنسبة منعدمة للألبسة الراقية والبالية ب 0% في حين نجد ان المتنمر كانت أعلى نسبة للألبسة العادية ب 83,33% والنسبة الأقل للتنكر ب 16,66% ونسب منعدمة لكل من الألبسة الراقية والبالية والأنيقة .

هذا يدل على أن كل من المتنمر والمتنمر عليه يرتدون ملابس عادية وهذا يوحي لنا بالتقارب المعيشي بينهم فليس هناك اختلاف طبقي في حين نجد أن هناك نسبة كبيرة للباس التنكر للمتنمر عليه "أوغي" مما يظهر لنا أنه متأثر بالتشوهات التي على وجهه ويفضل ارتداء لباس رواد الفضاء وأكثرها ارتداء الخوذة ليتم تغطية التشوهات على وجهه وألا تظهر للآخرين.

فقد صور الفلم عدة مشاهد للمتنمر عليه وهو يرتدي خوذة رائد الفضاء ولا يشعر بالارتياح إلا بها

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

فالمتنمر عليه مدرك لما لديه من تشوهات ومدرك لنظرات الناس من حوله فجعل من التنكر سبيلا له لئلا يتعد ولو لبضع الوقت من وصم الناس له ومنه نرى أن الفلم عينة الدراسة قد صور شخصية المتنمر عليه بجانب شكلي (اللباس) يتناسب مع حالته ومع أفراد مجتمعه فهو لا يبدو غريبا عنهم

جدول رقم 5 : يمثل فئة الموسيقى المصاحبة في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		الموسيقى المصاحبة
النسبة المئوية	التكرار	
33,33	6	حماسية
5,5	1	حزينة
5,5	1	فرح
55,55	10	هادئة
100	18	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 5 والذي يمثل فئة الموسيقى المصاحبة للفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أعلى نسبة كانت للموسيقى الهادئة بنسبة 55,55 % يليها نجد كم من الموسيقى الحزينة وموسيقى الفرح بنسبة 5,55% في حين أدنى نسبة للموسيقى الحماسية ب 33,33%

نلاحظ أنه تم استعمال الموسيقى الهادئة في مشاهد المتنمر عليه أوغي أكثر من غيرها بالرغم من المعاناة إلا أن المتنمر عليه كان يحمل قوة تخلية ومرح خاص به فتناغمت الموسيقى مع شخصيته الداخلية بالرغم من المعاناة وأحيانا تكون موسيقى حماسية أو فرحة لما عاشه من مرح مع أصدقائه من المدرسة وندرة الموسيقى الحزين لتثبت لنا أن المتنمر عليه أقوى من المعاناة الحاصلة

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

فقد صورت لنا المشاهد لحظات معاملته مع التنمر التي وضعته في صورة هادئة (كما يوضحه الجدول رقم 8) دون البكاء والدخول في حالات إكتئاب ولم تضع موسيقى حزينة بل كانت أغلبها هادئة وهذا يوحي بقوة داخلية رغم الظروف الخارجية هنا نقول أن الموسيقى تناغمت مع القوة الداخلية للمتندر عليه أكثر من قرنها من المعاناة القاسية الخارجية

جدول رقم 6 : يمثل فئة حركة الكاميرا في الفلم عينة الدراسة

حركة الكاميرا	المتندر عليه		المتندر	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ثابتة	51	96,22	9	100
أفقية	2	3,77	0	0
عمودية	0	0	0	0
المجموع	53	100	9	100

بالنسبة للجدول رقم 6 والذي يمثل فئة حركة الكاميرا في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا بالنسبة للمتندر عليه أن النسبة الغالبة كانت للكاميرا الثابتة بنسبة 96,22% يلها أدنى نسبة للكاميرا الأفقية ب 3,77% بالمقابل نجد نسبة 100% للكاميرا الثابتة للمتندر ومنعدمة للكاميرا الأفقية وكذا نسبة منعدمة للحركة العمودية 0% لكل من المتندر والمتندر عليه

نلاحظ هنا أنه تم استخدام حركة الكاميرا الثابتة دون غيرها من الحركات وهاته الحركة تستخدم لمتابعة الممثل في أي مكان بنعومة فائقة وهذا يتطابق مع طبيعة الفلم وإبراز الظاهرة ومعاناتها في كل لحظة

و بالتالي تم استخدام هاته الحركة من أجل متابعة المتندر عليه أوغي في كافة المشاهد ليظهر أدق التفاصيل

و منه نجد أن الفلم إعتد على حركة الكاميرا الثابتة ليتم تصوير المتندر والمتندر عليه بطريقة دقيقة ومحكمة .

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم 7: يمثل فئة زاوية التصوير في الفلم عينة الدراسة

زاوية التصوير	المتنمر عليه		المتنمر	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مستوى النظر	51	91,07	9	100
مرتفعة	4	7,14	0	0
منخفضة	1	1,78	0	0
المجموع	56	100	9	100

بالنسبة للجدول رقم 7 والذي يمثل فئة زاوية التصوير في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة الطاغية كانت لمستوى النظر بنسبة 91,07% للمتنمر عليه وبنسبة 100% للمتنمر يلها مباشرة الزاوية المرتفعة بنسبة 7,14% للمتنمر عليه ومنعدمة للأخر في حين أدنى نسبة كانت للزاوية المنخفضة للمتنمر عليه ب 1,78% وقد كانت منعدمة 0% للمتنمر

نلاحظ هنا أنه تم استخدام زاوية مستوى النظر في التصوير هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن المخرج أراد أن يصور المتنمر عليه أوغي وكذا المتنمر بطريقة مباشرة دون إنحياز أي يصور الشخصيتين كما هي في حين نجده قام بتصوير زوايا مرتفعة للمتنمر عليه وهذا حسب الفلم فلم يكن للإهانة أو الإنقاص ولاكن كان عبارة عن مسح للمحيط الذي يتواجد فيه كتصوير للمدرسة من الأعلى وقد تم تصوير المتنمر عليه مرة واحدة بزاوية منخفضة وقد كانت في نهاية الفلم وكان يقصد بها الرفع من قيمة المتنمر عليه وربما توجي بتحسن حالته النفسية إلى الأفضل بسبب ما إمتلكه من أصدقاء ومعارف أكثر مع نهاية الفلم

فنجد هنا أن الفلم صور الشخصيتين بزاوية مستوى النظر ليظهر الشخصيتين كما هي ويبرز أدق التفاصيل لتكون صورة واضحة وقوية مع وجود زاوية التصوير المنخفضة التي توجي إلى بعض من الثقة أيضا .

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم 8 : يمثل فئة أنواع اللقطات في الفلم عينة الدراسة

أنواع اللقطات	المتنمر عليه		المتنمر	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
قريبة	20	37,73	7	77,77
متوسطة	33	62,26	2	22,22
بعيدة	0	0	0	0
المجموع	53	100	9	100

بالنسبة للجدول رقم 8 والذي يمثل فئة أنواع اللقطات في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أعلى نسبة كانت للقطعة المتوسطة للمتنمر عليه بنسبة 62,26% يليها اللقطات القريبة بنسبة 37,73% في حين نجد للمتنمر أن أعلى نسبة كانت للقطات القريبة بنسبة 77,77% وأدنى نسبة للقطعة المتوسطة ب 22,22% بالقابل نجد نسبة منعدمة لكل منهما اللقطات البعيدة ب 0%

نلاحظ أنه تم تصوير اللقطات بطريقة متوسطة للمتنمر عليه من أجل إبراز المحيط الذي حوله وإبراز كل ما هو موجود من معاملات ونظرات الناس وكل ما يدور بالقرب منه في حين يليها مباشرة اللقطات القريبة وهذا يساعد على إظهار ردود فعل المتنمر عليه مثل تعابير وجهه وما تحمله من معاني إحباط أو حزن في حين نجد ظهور المتنمر كان أغلبه بلقطات تقريبية وهذا ليتم تسليط الضوء عليه وعلى أفعاله وما يقوم به من تنمر

فنجد هنا أن الفلم قام بتصوير المتنمر عليه بلقطات متوسطة وقريبة لأنه هو محور القضية في الفلم ليعزز الشخصية ويوضح تفاصيلها بدقة في قرب الكاميرا للمتنمر لإبراز معاني ومظاهر التنمر لديه .

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم 9: يمثل فئة الإضاءة في الفلم عينة الدراسة

المتنمر		المتنمر عليه		الإضاءة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	0	0	نقطية
100	8	93,33	42	فيضية
0	0	6,66	3	بؤرية
100	8	100	45	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 9 والذي يمثل فئة الإضاءة في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن الإضاءة الفيضية كانت النسبة الغالبة سواء للمتنمر عليه ب 93,33% أو للمتنمر بنسبة 100% يليها نجد أدنى نسبة وهي الإضاءة البؤرية للمتنمر عليه ب 6,66% ومنعدمة للمتنمر عليه 0% وفي الأخير نلاحظ نسبة منعدمة للإضاءة النقطية لكل من المتنمر والمتنمر عليه ب 0%

نلاحظ أنه تم استخدام الإضاءة الفيضية أكثر من غيرها وفي مجمل مشاهد الفلم وهذا لإظهار الحالة العامة للمشاهد فمثلا في حالات حزن أو غي مع عائلته في المنزل تكون الإضاءة فيضية ليبرز المحيط من سند العائلة يليها الإضاءة البؤرية وهذا كان بالإضاءة على المتنمر عليه دون باقي أماكن المشهد ووضع محل التركيز لآكن ما يجب التنويه له أن الإضاءة البؤرية كانت مقترنة بوجود أوغي في مقاعد المسرح فقد إستعملت إلا إذا إقتضت الضرورة فقط .

في حين أنه تم وضع إضاءة فيضية دون أي نوع آخر للمتنمر في كل المشاهد التي ظهر فيها وهذا ليسلط الضوء عليه وعلى حاشيته وإظهار الأشخاص المحيطة به سواء كانت في صفه بما يقوم به من تنمر أو ضده

نجد هنا أن الفلم إستعمل إضاءة تتماشى مع فكرة الفلم تتمحور فيها شخصيتي المتنمر والمتنمر عليه فيمكن القول أنه تم إستعمال الإضاءة الفيضية لكل منهما وهذا لوضع المحيط الذي يوجد بالقرب من كل منهما .

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

فئات المضمون :

جدول رقم 10: يمثل فئة الموضوع في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		الموضوع
النسبة المئوية	التكرار	
18,18	2	ذاته وميولاتها
18,18	2	العلم وحب الدراسة
9,09	1	والدته
18,18	2	وصم المجتمع له بقبحه
27,27	3	أذية المجتمع
9,09	1	تميز ذاته
100	11	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 10 والذي يمثل فئة الموضوع في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أعلى نسبة كانت لأذية المجتمع بنسبة 27,27% يليها مباشرة كل من ذاته وميولاتها وعن العلم وحب الدراسة وبوصم المجتمع له بقبحه بنسبة 18,18% ثم نجد أدنى نسبة كانت لوالدته وتميز ذاته بنسبة 9,09% نلاحظ هنا أن المتنمر عليه يتحدث عن أذية الناس له لشدة ما يعانیه بشكل يومي مع الناس وهو مدرك لنظراتهم وأيضاً ما يتعرض له من تنمر وأذى لفظي واستهزاء هذا ما أدى به إلى جعل أكثر ما يتحدث به هو أذية الناس له فنجده يقول بأن الناس تتجنب ملامسته خوفاً من العدوى بالطاعون أو في المشهد لحظة 48:14:00 لقوله لأخته: " يقول أحدهم شيئاً دائماً "

فهو دائم التعرض للأذى من الناس كما يوضحه الجدولين (5،6) ويلمها مباشرة نجده يتحدث بأن له قبح فهو مدرك ومتأثر جداً بالتشوهات التي لديه فهي معاناة تلازمه دائماً منذ ولادته في حين أنه يتحدث عن العلوم فهو مبدع وله حب شديد للعلوم وأحياناً يتحدث عن نفسه من هوايات وما يفضله كقوله في الدقيقة 1:32

" أنا بارع جداً في الرياضة بأنواعها

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

أحب لعبة (ماينكرافت) والعلوم

و إنتقاء زي عيد الرعب وأشاهد أفلام حرب النجوم

و أحلم بأن أذهب إلى الفضاء "

و بالرغم من أن الجدول يوضح أنه نادرا ما يتحدث عن امه لكن الفلم صور وجودها دائما فهو موجود دائما بجانبها كما يوضحه الجدول رقم 2 وفي الأخير ومع نهاية الفلم أدرك تميزه بأنه مميز وتلقى تكريمه بالمدرسة بكل فخر

و منه نرى الفلم عينة الدراسة قد جعل من المتنمر عليه يفكر في موضوعات تخص حالته بدقة .

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم 11: يمثل فئة الفاعلين في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		الفاعلين
النسبة	التكرار	
16,36	18	صديق المدرسة
20,90	23	الأب
3,63	4	صديق العائلة
15,45	17	الأخت
3,63	4	الكلبة ديزي
20	22	الأم
2,72	3	مدير المدرسة
6,36	7	زملاء الدراسة
7,27	8	المتنمر
3,63	4	صديقة المدرسة
100	110	المجموع

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

بالنسبة للجدول رقم 11 والذي يمثل فئة الفاعلين في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة الأعلى كانت للأب ب 20,90% والأم بنسبة 20% ثم نجد صديق المدرسة بنسبة 16,36% والأخت ب 15,45% يليها نجد المتنمر ب 7,27% وزملاء المدرسة ب 6,36% في حين نجد كل من الكلبة ديزي وصديقة المدرسة وصديق العائلة ب 3,63% ونجد أدنى نسبة لمدير المدرسة بنسبة 2,27% نجد هنا أن أعلى نسبة كانت للعائلة بداية من الأب والأم والأخت وهذا يظهر لنا قوة مساندة العائلة للمتنمر عليه أوغي فهم يتواجدون معه أغلب الوقت لتقديم الرعاية والسند يليها نجد صديقه من المدرسة الذي حضي بوقت معه مما يدل على أن أوغي ليس شخصا انطوائيا بل له الرغبة في التعرف على الناس وكسب الصداقات ومن ثم نجد ظهور للمتنمر متزامنا مع زملاء المدرسة وتعرض أوغي للتنمر والأذى النفسي داخل المدرسة وأيضا تواجد لصديقة جديدة من المدرسة مما يؤكد تقبله للصداقات وأنه يرحب بها ولا يهرب من الفرص الاجتماعية التي يتعرض لها مع ظهور أيضا لكلبة العائلة ديزي وكانت له رمز للصداقة وأخيرا تواجد مدير المدرسة الذي كان من المرشحين به

هنا يمكن القول أن باختلاف ما ظهر من شخصيات إلا أن النسبة الغالبة كانت لعائلته بالدرجة الأولى وهذا يوحي بالسند العائلي القوي الذي يملكه أوغي يليها مباشرة صديق العائلة وهنا يوضح نفسية أوغي أنه بالرغم مما تعرض له من أذى من المجتمع (أنظر جدول رقم 5 و6) إلا أنه لم ينغلق على نفسه بل يرحب بالصداقات والمعارف الجدد ويفرح بها كثيرا و منه نرى أن الفلم عينة الدراسة قدم أهمية السند العائلي لمن لديهم مشاكل مثل أوغي وأبرزت شخصية أوغي بإنفتاحها على الناس.

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم 12: يمثل فئة الحالة النفسية في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		الحالة النفسية
النسبة المئوية	التكرار	
21,87	7	حزن
25	8	فرح
28,12	9	عادية
0	0	توتر
12,5	4	غضب
0	0	خوف
12,5	4	إحباط
100	32	المجموع

الجدول رقم 12 والذي يمثل فئة الحالة النفسية في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن الحالة العادية هي الحالة الطاغية بنسبة 28,12% يليها حالة الفرح بنسبة 25% ومن ثما حالة الحزن ب 21,87% ونجد أدنى نسبة لحالات الغضب والإحباط بنسبة 12,5% في حين نجد نسب منعدمة 0% لكل من التوتر والخوف

ما يجب التنويه له أن حالة أوغي العادية الطاغية عليه كانت خلال تواجده بالمنزل أو أثناء تعرضه للدروس في صف الدراسة فنجد الحالات التي تليها مباشرة الفرح والحزن ولكل واحد منهما أسبابه الواضحة فقد كانت أغلب حالاته الفرحة أثناء تواجده أصدقاءه معه فحينها يشعر بتقبل الآخر واللعب مع صديقه يكون في قمة فرحه بالمقابل راودته مشاعر الحزن لما يتعرض له من أذى وتنمر على شكله

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

وعدم تقبله وهذا الحزن الذي يمتلكه بسبب عدم تقبل الناس كما يوضحه جدول رقم 5 أدى أيضا لوجود مشاعر الغضب والإحباط ممن حوله ونجد في المشهد لحظة 24:04

مشهد بكائه أمام والدته بعدما أكمل أول يوم دراسي له وما تعرض له جعله يشعر بالحزن ويبكي

فنجد هنا أن المتنمر عليه أوغي إنسان يشعر بمشاعر عادية حينما يكون في محيط غير مؤذي ولاكن عند اصطدامه بالمجتمع وماله من تبعات التنمر يمتلكه الحزن والغضب والإحباط في المقابل أنه يشعر بالفرح الشديد حين يتم تقبله كامتلاكه لصديق مثلا

و هنا يمكن القول أن فلم عينة الدراسة نجح في تصوير نفسية المتنمر عليه أوغي التي تتميز بالحزن من رفض المجتمع وأيضا بالفرح حين يتم تقبله .

جدول رقم 13: يمثل فئة القيم في الفلم عينة الدراسة

المتنمر		المتنمر عليه		القيم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
11,11	1	71,42	5	إيجابية
88,88	8	28,57	2	سلبية
100	9	100	7	المجموع

الجدول رقم 13 والذي يمثل فئة القيم في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن القيم الإيجابية كانت طاغية لدى المتنمر عليه بنسبة 71,42% في حين أدنى نسبة كانت للقيم السلبية بنسبة 28,57% بالمقابل نجد أن المتنمر يملك أعلى نسبة للقيم السلبية بنسبة 88,88% وأدنى نسبة للقيم الإيجابية ب 11,11%

نجد هنا أن للمتنمر عليه أوغي قيم إيجابية أكثر مما هي سلبية تجسدت في احترامه للعائلة واحترام الآخرين وكذا تقديسه للصداقة فهي قيمة جميلة لديه وأيضا طبيته التي تطغى على شخصيته في حين أن قيمه السلبية كانت في الغضب فبغضبه يصرخ ويعلو صوته على من حوله من العائلة في حين نجد أن المتنمر لديه قيم سلبية طاغية بسبب ما يقوم به من تنمر سواء كان لفضيا أو بما يقوم به من

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

أفعال مثل الأوراق التي وضعها على طاولة أوغي للتمنر على مظهره في حين أنه مع نهاية الفلم قام بتقديم أسفه وهذه قيمة إيجابية تحتسب له

يجد الإشارة إلى شيء مهم وهو أنه بالرغم ما تعرض له أوغي من تمنر وإيذاء نفسي إلا أنه لم يكتسب قيم سلبية وبقي شخصية ذات قيم إيجابية ولم تستطع الظروف المحيطة به أن تجعله شخصا سيئا بل بالعكس

وهنا نصل إلى أن الفلم عينة الدراسة وضع صورة إيجابية للمتمنر عليه أوغي في حين وضع صورة سلبية للمتمنر لما فعله من أذى لفظي وفعلي .

جدول رقم 14: يمثل فئة نظرة المجتمع في الفلم عينة الدراسة

المتمنر عليه		نظرة المجتمع
التكرار	النسبة	
5	41,66	تقبل
7	58,33	عدم تقبل
12	100	المجموع

الجدول رقم 14 والذي يمثل فئة نظرة المجتمع في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة الغالبة كانت لعدم تقبل المجتمع ب 58,33% في حين أدنى نسبة كانت لتقبل المجتمع ب 41,66%

نجد هنا أن المتمنر عليه أوغي يعاني من عدم تقبل من مجتمعه بنسبة أكثر من تقبله فزملائه في المدرسة يتجنبون ملامسته خوفا من العدوى بالطاعون فهم يروه مريضا بسبب التشوهات لديه أيضا نجد في اللحظة 1:26:55 في المدرسة قامو بمسح صورة أوغي بالفوتوشوب من صورة تلاميذ القسم مع أستاذهم وكتبوا :

" عدم مسموح بوجود المسوخ "

في اللحظة 19:37 نجد المتمنر يقول :

"تأكل مثل وحش (السالراك) يا (بادون) القبيح "

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

و في اللحظة 20:37 نجد المتنمر يقول: "أسمعت يا (دارث القبيح)"
و كذا في اللحظة 20:49 المتنمر يقول: أراك لاحقا يا (بارف القبيح)"
و نجد "أوغي" يقول عن الناس في اللحظة 24:33 يخبر أمه بأنه "لا يودون التحدث إلي أساسا شكلي
المختلف بهم فعلا"
و كذا نجد أوغي يقول في اللحظة 48:35 بأنه: "لا يوجد لطيف بينهم"
و غيرها من نظرات وأقوال جارية يتعرض لها بالمقابل نجد أنه وجد مساحة من تقبل المجتمع له فنجد
أن زميله في المدرسة إختاره بأن يكون صديقه وأيضا زميلته كذلك مدير المدرسة الذي رحب به وقام
بتكريمه بنهاية الفلم ولا ننسى التقبل الأكبر من طرف العائلة فعائلته تحبه وتشجعه وتسانده ولا
تنبذه
و هنا نقول أن أوغي بالرغم من ما يعانيه من عدم تقبل في المجتمع إلا أن هناك مساحة جميلة من
التقبل التي تخفف من آلامه وتدخل عليه السرور كما هو موضح في الجدول رقم 3
و منه نرى أن الفلم عينة الدراسة قد رسم المجتمع بإختلافه من العائلة ومسؤولي المدرسة أو الزملاء
وما يحويه هذا الإختلاف من تقبل وعدم تقبل لما يعانيه أوغي من تشوهات
جدول رقم 15: يمثل فئة أسباب التنمر في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		أسباب التنمر
النسبة المئوية	التكرار	
58,33	7	ملامح وجهه
16,66	2	ظفيرة في الشعر
8,33	1	طريقة الأكل
16,66	2	العدوى بالطاعون
100	12	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 15 والذي يمثل فئة أسباب التنمر في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن أعلى نسبة
كانت لملامح وجهه بنسبة 58,33% يلها ظفيرة شعره والعدوى بالطاعون ب 16,66% وأدنى نسبة
لطريقة أكله ب 8,33%

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

هنا نجد أن أكثر ما يتعرض أوغي للتمنر بسببه هو ملامح وجهه فهو يحمل تشوهات على وجهه فهو يبدو مختلف وليس عاديا مثل باقي أفراد مجتمعه

فنجد إذائة صديقه له في اللحظة 48:24 يقول أوغي لأخته: " سمعت (جاك) يفتابني قال إنه كان ليقتل نفسه لو كان يبدو مثلي "

ويلمها التمنر عليه لوجود ضفيرة في شعره أو ينعته بأنه مريض بالطاعون بسبب تشوّهاته لآكن ما يمكن قوله أن السبب الرئيسي هو ملامح وجهه وهي التي أدت إلى باقي الأسباب الأخرى

بمعنى أن ملامح وجهه جعلتهم يعتقدون بأنه مريض بالطاعون وجعلتهم يتنمرون عليه إذا محت الفرصة

فالسبب الرئيسي لمعاناة أوغي هي التشوهات الحاصلة على وجهه فهي سبب أساسي أدى إلى تبعات عدة ومنه نرى أن الفلم عينة الدراسة صور لنا المتنمر عليه يحمل عاهة واضحة لما لديه من تشوهات على وجهه التي أدت على معاناته النفسية سواء مع نفسه أو مع مجتمعه .

جدول رقم 16: يمثل فئة النظرة الذاتية في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		النظرة الذاتية
التكرار	النسبة المئوية	
1	33,33	إيجابية
2	66,66	سلبية
3	100	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 16 والذي يمثل فئة النظرة الذاتية في الفلم عينة الدراسة يتضح لنا أن النظرة السلبية كانت طاغية وذلك بنسبة 66,66% في حين نجد أن النظرة الإيجابية للذات هي الأقل بنسبة 33,33%

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

و هنا نرى من خلال ما توضحه الأرقام أن أوغي ينظر إلى نفسه نظرة سلبية لنفسه في حين نادرا ما كانت إيجابية

و هذه النظرة السلبية لنفسه ما هي إلا إدراك لما يحمله من عاهات وأيضا إدراكه بأنه غير مقبول وسط المجتمع فهو مدرك لحالته وواعي لتصرفات ونظرات من حوله فأدى به إلى وضع نظرة سلبية لذاته وبأن له قبح لقوله في اللحظة 24:11:00

" لما علي أن أكون بهذا القبح " وكذا لقوله بأن الناس تهرب من رؤيته

و أيضا في اللحظة 3:36 يقول : " الفتيان العاديون لا يجعلون فتيان غيرهم يركضون من الملعب خوفا لرؤيتهم "

في حين أنه مع نهاية الفلم ومع آخر مشهد عند تكريمه بالمدرسة أدرك بأنه مميز لقوله : " لعل الحقيقة أنني لست عاديا فعلا "

و هنا نصل إلى أن الفلم عينة الدراسة وفق في رسم نظرة المتنمر عليه أوغي لذاته ووضعها بصورة متماشية مع ما يملكه من تشوهات ولما يدركه من أفراد محيطه .

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم 17: يمثل فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية
النسبة المئوية	التكرار	
33,33	2	إيجابية
66,66	4	سلبية
100	6	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 17 والذي يمثل فئة ردود الأفعال نحو المواقف المجتمعية في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن رد الفعل السلبي كان طاغي بنسبة 66,66% في حين أدنى نسبة لرد الفعل الإيجابي بنسبة 33,33%

وهنا نرى من خلال ما توضحه الأرقام أن أوغي كان يقوم بردود أفعال سلبية لما يتعرض له من مواقف مجتمعية مثل مشهد عزلته في غرفته والبكاء وأيضا إرتداء خوذة رائد الفضاء للإختباء من المشكلة وحتى الغضب والصراخ كلها كانت ردود فعل في إتجاه سلبي ولاكن يجب إحتساب صغر سنه فهو طفل يتعرض لوصم

الإجتماعي فنحن لا نتحدث عن بالغ يتحلى بالحكمة ليواجه مواقف المجتمع بإيجابية دون الضرر بنفسه في حين ند أنه أحيانا يتعامل مع تلك المواقف بمنحى إيجابي والذي يتمثل في الهدوء والإستقرار النفسي فقد كان أحيانا يواجه التنمر والإستفزاز بهدوء نفسي دون العزلة أو الصراخ وغيرها يمكننا القول أن أوغي طفل واجه المواقف المجتمعية وما تحمله من أذى بمنحى سلبي أكثر منه إيجابي مما يلحق الضرر به فيصبح في عزلة أو صراخ على عائلته أحيانا .

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

جدول رقم 18: يمثل فئة الأسرة والأصدقاء في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		التكرار	النسبة المئوية	الأسرة والأصدقاء
94,44	17			إيجابية
5,55	1			سلبية
100	18			المجموع

بالنسبة للجدول رقم 18 والذي يمثل فئة الأسرة والأصدقاء في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا ان التعامل الإيجابي كان الطاغي والغالب بنسبة 94,44% في حين نسبة ضئيلة جدا للتعامل السلبي ب 5,55%

وهنا نرى من خلال ما توضحه الأرقام أن أسرة أوغي وصديقيه المقربين كانوا إيجابيين في التعامل معه من أبسط التفاصيل إلى أكثر من ذلك فنجد مثلا عند خروج أوغي للذهاب للمدرسة فوالديه يقومان بمسك يده للدعم أيضا كلمات الحب من الأم والأب وما يقدموه من مساندة وقت الحزن ولعب أصدقائه معه

و كذا قول أمه له في اللحظة 24:29

" إنك لست قبيحا وأي أحد يرغب في معرفتك سيدرك هذا "

و أيضا في اللحظة 14:26 نجد أوغي يقول: " تقول أمي دوما إن لم يعجبك محل تواجدك فلتتخيل المكان الذي ترغب به "

و أيضا قول أخته له في اللحظة 27:06

" إن حدقو بك فلتتركهم يحدقون لا يمكنك الإنخراط بينهم طالما ولدت لتكون مميزا "

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

و كذا دفاع صديقه عنه في الغابة في اللحظة 1:35:17 عندما تعرضوا للأذى من زملاء أكبر منهم سنا
دافع عنه صديقه

فكلها لحظات سند وحب وكلها معاملات إيجابية من محيط أوغي له في حين تعرض لموقف سلبي من
صديقه ولاكن كان في بداية تعارفهم وإنهت

ف نجد أن أوغي يملك سند قوي من عائلته وبعض الأصدقاء مما يجعله فرحا أكثر كما يوضحه جدول
رقم 3 وهذا السند كان سببا لمضيه قدما في حياته

و منه نرى أن الفلم عينة الدراسة بالرغم من معاناة أوغي مع مجتمعه إلا أنه وضع سندا قوي للمقربين
منه ليبرز لنا قيمة العائلة والأصدقاء رغم الشدائد فوجود سند قوي ضروري لإكمال مسار أوغي في
الحياة .

جدول رقم 19: يمثل فئة المنظومة التربوية في الفلم عينة الدراسة

المتنمر		المتنمر عليه		المنظومة التربوية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	100	5	المساعدة
100	1	0	0	التوبيخ
100	1	100	5	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 19 والذي يمثل فئة المنظومة التربوية في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة
كانت 100% للمساعدة من قبل المنظومة التربوية للمتنمر عليه ومنعدمة 0% للتوبيخ في حين أن
النسبة كانت 100% للتوبيخ للمتنمر ومنهدمة 0% للمساعدة .

نجد هنا أن المنظومة التربوية من مديري المدرسة والأساتذة قد قدموا المساعدة لأوغي وتعاطفوا معه
فنجد أن الأستاذ ساعد أوغي للتعريف بنفسه لزملائه في صفه نجد الأستاذ قام بإرجاعه ليكون ضمن
الصورة في اللحظة 33:35

و كذا تشجيع الأستاذ له ليطلب المساعدة في اللحظة 1:27:09 بقوله :

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

" أوغي تعرف أنك إن إحتجت المساعدة فيمكنك طلبها إنك لست وحيدا "

و كما حدث في المشاهد الأخيرة مع مدير المدرسة في اللحظة 1:29:37 حين قال :

" لا يمكن أن يغير أوغي في مظهره لذا لعلنا نتمكن من تغيير طريقة رؤيتنا له " ولا ننسى تكريم المدير لأوغي

فكلها كانت مساعدة ومساندة لأوغي في حين أنه تم توبيخ المتنمر في نهاية الفلم من قبل مدير المدرسة فنجد هنا أن المنظومة التربوية إنتهبت للقضية وتضامنت معها وقامت بالمساندة والدعم بداية من الأساتذة إلى مدير المدرسة .

و منه نجد أن الفلم عينة الدراسة قد أبدى أهمية لتدخل المنظومة التربوية لمواجهة التنمر داخل المدرسة .

جدول رقم 20: يمثل فئة أسلوب التنشئة الإجتماعية في الفلم عينة الدراسة

المتنمر		المتنمر عليه		أسلوب التنشئة الإجتماعية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	100	5	سوي
100	3	0	0	غير سوي
100	3	100	5	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 20 الذي يمثل فئة أسلوب التنشئة الإجتماعية في الفلم عينة الدراسة يوضح لنا أن الأسلوب السوي كان النسبة الساحقة للمتنمر عليه أوغي بنسبة 100% بالمقابل نجد النسبة الساحقة للمتنمر كانت للأسلوب غير السوي بنسبة 100% ومنعدمة 0% للأسلوب السوي توضح لنا أرقام الجدول أن المتنمر عليه أوغي يحظى بتنشئة سوية في مجملها وهذا ما إنعكس على تواجد القيم الإيجابية لديه كما يوضحه الجدول رقم 4 فنجد أن العائلة تقوم بزرع أفكار وقيم إيجابية لكيفية تعامله مع الناس وكذا وجود مساحة لحرية إبداء الرأي ونجد مثلا في مشهد أول

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

يوم دراسة أن الأب نزع الخوذة من على رأس أوغي ليزرع فيه الثقة بالنفس وزرع قيمة الحوار بين العائلة

في حين نجد أن المتنمر تربي ضمن تنشئة غير سوية بالمطلق وبالذات مشهد الأم مع نهاية الفلم عند توبخ المدير لإبنها فهي لم تعاقبه على تنمره وقدمت أكاذيب لتبرأ إبنها وتوحي بالدلال الزائد في التربية وتفعل أي شيء ليظهر إبنها صحيحا وهذه تربية غير سوية للأبناء

يتضح لنا أن أوغي ترعرع بأسلوب سوي عكس المتنمر الذي نشئ بأسلوب غير سوي بالمطلق مما ظهر على شخصيتهما داخل المجتمع

و منه نرى أن الفلم عينة الدراسة قد أبرز لنا أن لأسلوب التنشئة الأسرية يد في خلق متنمر داخل المجتمع .

جدول رقم 21: يمثل فئة الأثار في الفلم عينة الدراسة

المتنمر عليه		الآثار
النسبة المئوية	التكرار	
0	0	صحية
0	0	اجتماعية
100	6	نفسية
0	0	دراسية
100	6	المجموع

بالنسبة للجدول رقم 21 والذي يمثل فئة الأثار في الفلم عينة الدراسة يظهر لنا أن النسبة كانت ساحقة 100% للأثر النفسي ومنعدمة فيما دون سواها 0%

تبين لنا الأرقام أن كل ما تعرض أوغي من أذى في محيطه كان له عائد نفسي كبير نفسيته وما حدث فيها من إحباط وحزن شديد في حين أن صحته لم تتأثر وكذا دراسته فهو يحب الدراسة ويحب العلوم

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

وأيضاً اجتماعياً لم يتأثر فقد بقي دائماً يرحب بالصدقات وبالمعارف الجدد مثل آخر مشهد بالفلم عندما رحب بالأطفال الجدد

فوجد أن أوغي تأثر نفسياً وبشدة من كل ما يعايشه من آلام اجتماعية في حين أنه بقي محب لدراسته ومرحب بالمعارف الجدد ولم يختر الهروب أو العزلة من الناس ومنه نرى أن الفلم عينة الدراسة قد رسم لنا تأثير التنمر وما يحمله من أثر نفسي على المتنمر عليه أوغي.

6. النتائج

1-6 النتائج العامة للجداول:

- ✓ نجد نقطة محورية وهي وصم المتنمر عليه "أوغي" ¹ من أفراد مجتمعه وبالأخص بالمدرسة جعله يؤثر على حالته النفسية والشعور بالحزن .
- ✓ وضع الفلم شخصية المتنمر عليه "أوغي" شخصية منفتحة رغم ما يتعرض له ولم يجعله منغلقاً على نفسه بل يرحب بالمعارف الجدد وتدخل السرور إلى قلبه فلم يصبح شخصية انطوائية .
- ✓ في ظل الظروف الصعبة "الأوغي" كان هناك سند ودعم قوي من العائلة من الاحتواء والتشجيع والاستمرار في الحياة وكذا ساهمت العائلة في زرع قيم إيجابية ونبيلة عند "أوغي" مما جعل منه شخصية قوية رغم الظروف
- ✓ التشوهات الحاصلة على وجه "أوغي" (المتنمر عليه) كانت السبب الرئيسي لوصم المجتمع له وأدت إلى التأثير على نظرة أوغي لنفسه واتجاهها للسلبية أكثر مما هي إيجابية فهي نتيجة لمعاناته اليومية وأيضاً نتيجة لإدراكه ووعيه بالتشوهات لديه وباختلافه عن أفراد مجتمعه وكذا تيقنه من أنه يعيش في مجتمع يقدر المظاهر
- ✓ الضغط الذي يعاني منه "أوغي" بسبب وصم المجتمع له وكذا بسبب صورته الذهنية حول نفسه جعلته يتخذ ردود أفعال سلبية في أغلب الأحيان عند تعرضه للتنمر لكن كان هناك دور للأسرة لتهدئة "أوغي" واحتوائه والتخفيف من ردود أفعاله السلبية

¹ أوغي : المتنمر عليه (بطل الفلم)

الفصل التطبيقي: الإجراءات الميدانية للدراسة

- ✓ تم إبراز دور كل من المدرسة والأسرة على حد سواء للدعم تجاه ظاهرة التنمر ومد يد العون وأن تدخل هاتين المنظومتين (المدرسة والأسرة) يمكن من التخفيف منها
- ✓ نظرة المجتمع التي كانت تميل أغلبها إلى عدم التقبل كانت كالمسهم على نفسية "أوغي" فتأثيرها عميق جدا على نفسيته دون باقي الجوانب الأخرى .
- ✓ نصل هنا إلى أن المتنمر عليه "أوغي" من حيث المظهر كان معبر عن الواقع بداية من اللباس فهو لم يكن باليهما كان عاديا مثل باقي مجتمعه فهو ليس بحلة غريبة عنهم
- ✓ كان هناك تناغم للغة مع نبرة الصوت بالنسبة "لأوغي" التي كانت بطريقة عادية بعيدة كل البعد عن الكلام البذيئ أو قلة الأدب ورفي فكره والقوة الداخلية لديه التي تناغمت الموسيقى معها وأظهرت القوة الخفية الموجودة بداخله وهذا يفسر معنى إسم الفلم (أعجوبة / wonder) فهو أعجوبة في داخله وقوته رغم صغر سنه
- ✓ تم إظهار مشاهد المتنمر عليه أغلبها وقطعيا في مستوى النظر مع حركة كاميرا تهدف إلى تصوير المتنمر عليه كما هو دون تزييف وهي الثابتة مع لقطات أغلبها بين القريبة والمتوسطة لإبراز المتنمر عليه بأنه محور القضية في كل المشاهد واستعمال الإضاءة الفيزيائية البؤرية على وجهه للتركيز على ملامحه سواء من تشوهات حاصلة أو الحزن لديه
- ✓ نجد أن المتنمر كان ذو لغة بذيئة مع قيم سلبية لما فعله من تنمر وأذى نفسي ومساعدة أسرته له وعدم إيقافه عن هاته الأعمال الشنيعة إلا بتدخل المدرسة وتقديمه للاعتذار
- ✓ نجد أن المتنمر يظهر بلباس عادي وبنبرة عادية بالرغم ما يقوم به من تنمر إلا أن تربيته داخل الأسرة كانت غير سوية ولم تزرع فيه القيم الإيجابية مما أدى به إلى التطاول والتنمر على الآخرين
- ✓ في حين تم تصوير المتنمر بحركة كاميرا ثابتة وبزاوية مستوى النظر لتصوير كل تحركاته وألفاظه وكل ما يوحيه من تنمر مع لقطات قريبة لتوضح كل تفاصيله واستخدام الإضاءة الفيزيائية لإبراز المحيطين به ممن هم يساندونه في تنمره أم من هم ضده

2-6 النتائج في ضوء التساؤلات:

1. كيف صورت السينما العالمية التنمر من خلال فلم wonder من حيث الشكل؟

تبين لنا هنا أن السينما العالمية من خلال الفلم عينة الدراسة قد أبدعت في تصوير التنمر من حيث الشكل وجعلته قريبا إلى حد بعيد من الواقع أي قامت بمحاكاة الواقع للتنمر وذلك من خلال ما ظهر على الجانب الشكلي الخارجي للشخصيات بداية من الملابس التي إتسمت بالعادية ولم تكن بالية التي أظهرت مستواهم المعيشي الطبيعي كذلك نجد إستعمال للغة ونبرة صوت سليمة في حين المتنمر يستعمل الألفاظ البذيئة التي تظهر مدى تطاوله وقابليته لأذية الآخرين مع إستعمال ملابس التنكر للمتنمر عليه ليعبر عن ما ينتابه من مشاعر داخله فهو يحاول إخفاء ما يحمله من تشوهات وملامح لا تبدو طبيعية من خلال تنكره وبالذات إرتدائه الدائم لخوذة رواد الفضاء فعند تنكره بهاته الطريقة يشعر بالتحسن ويشعر بحالة أفضل وإظهار التشوهات التي يعاني منها أوغي التي كانت على وجهه التي توحى بإختلاف ملامحه عن ملامح الشخص العادي وتنمر الناس عليه ظهر أكثر أو بطريقة واضحة وقوية بفضل أساليب الإخراج التي إعتمدها الفلم عينة الدراسة التي كانت بطريقة دقيقة ومتقنة بتركيزها على الشخصيتين (المتنمر والمتنمر عليه) وإبراز تفاصيل كل واحد منهما وكذا تسليط الضوء على المحيط الذي يعيش فيه كل من الشخصيتين وأثر المحيط على تركيب الشخصيات وإبراز مختلف الجوانب وكذا من خلال التنسيق فيما بين الإضاءة وزوايا التصوير وما توحىه لنا .

2. كيف صورت السينما العالمية التنمر من خلال فلم Wonder من حيث المضمون ؟

نجد هنا أن السينما العالمية من خلال الفيلم عينة الدراسة قد صورت لنا ظاهرة التنمر بصورة قوية من ناحية المضمون وبقالب نفسي عميق فأظهرت الجانب النفسي للمتنمر عليه بطريقة مؤثرة وما ينتابه من حزن وألم نفسي شديد عن معاناته من التشوهات لديه وإدراكه للحالة التي هو عليها و إختلاف ملامحه عن المجتمع وإدراكه لضرورة وأهمية المظهر داخل المجتمع وأيضا ملاحظته لعدم تقبل المجتمع له ومحاولة تجنبه ونعته بألفاظ جارحة ومؤلمة مع صغر سنه وشعوره بالحزن بطريقة مستمرة والبكاء والغضب على ما هو فيه مع تفضيله إلى الاختباء بخوذة رواد الفضاء للهروب من كل هذا مع وجود لنظرة سلبية يحملها لنفسه نتيجة لإدراكه لكل هذا بأنه شخص مختلف عن المجتمع وأنه يحمل تشوهات وأنه غير محبوب للناس وإدراكه لقيمة المظهر مع تعرضه للتنمر ومواقف إنكساره النفسي بشكل متكرر بسبب ما يقال أو يكتب عنه من تنمر فهو بالتالي يعيش في وصم إجتماعي أينما

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا تبين لنا أن للسينما العالمية القدرة على محاكاة الواقع من خلال أفلامها باستخدام الأساليب والوسائل المتنوعة للإخراج وإيصال المعاني بطريقة محكمة فالفلم عينة الدراسة أثبت أن بمقدور السينما العالمية نقل الواقع وإيصاله لنا بطريقة مميزة .

فندستخلص مما سبق أن الفلم عينة الدراسة قدم ظاهرة التنمر بجانب إنساني عميق لدرجة تلمس المشاهد فغلب عليها المعاناة النفسية لأوغي بسبب تكاثف عدة عوامل مع فكرة إختلافه ووصم المجتمع له مما جعله يظهر حزين فقد تم تصوير الجانب النفسي بطريقة مميزة حقا مع إبراز الجانب الاجتماعي وأثبت الفلم أن المجتمع لا يرحم أحد فبسبب رفضهم له وما بدر منهم من تنمر وإهانات التي تدخل ضمن إطار الوصم الاجتماعي كانوا على وشك تحطيم حياة طفل بريئ لكن رغم هذا عائلة أوغي لم تسمح بذلك وكذا قوة أوغي الداخلية .

فقد صور الفلم المتنمر عليه أوغي يحمل اختلافا ظاهريا على مستوى وجهه لا كنه في نفس الوقت شخص عادي مثل باقي الأفراد يحمل تعبا داخليا لا يؤدي أحدا ولكن التنمر الواقع عليه أثر عليه كان يتكلم بطريقة عادية ويتكلم بطريقة سليمة وما يجب التنويه له هو تناغم أساليب التصوير من حركة الكاميرا واللقطات والإضاءة كان سببا في الشعور بفحوى هاته الظاهرة وكان الهدف هو جعل التنمر هو محور الفلم ومحور القضية بأكملها فتم تسليط الضوء على كل مكونات ظاهرة التنمر وتسليط الضوء عليها وعلى جميع التفاصيل من ناحية الشكل والمضمون .

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب:

1. أحمد العابد، وأحمد العابد أبو السعيد. (2020). الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق (الإصدار 1). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
2. تحسين محمد صالح. (2016). أدب الفن السينمائي (الإصدار 1). الجندارية للنشر والتوزيع.
3. حردان هادي صايل. (2019). الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني (الإصدار دون طبعة). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
4. حسين عبد الله نشوان. (2007). تداخل الفنون والأجناس في أعمال إبراهيم نصر الله (الإصدار 1). عمان، الأردن: وزارة الثقافة.
5. خلف الحماد. (2020). وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
6. دعاء فريد. (2016). الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي (الإصدار 1). الجيزة، مصر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
7. رمضان توفيق رمضان عبيد. (2013). الثقافة وأثارها على التنمية (الإصدار 1). مكتبة مدبولي.
8. زهير عبد اللطيف عابد. (2020). بحوث إعلامية (الإصدار 1). عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
9. سارة عبد العزيز كمال. (2018). صورة الصحفي في السينما (الإصدار 1). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
10. سعد سلمان عبد الله. (2014). نشأة السينما في العالم وتطورها. محاضرات مادة تاريخ وسائل الاعلام للمرحلة الأولى، 2. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
11. سكيب داين يونج. (2015). السينما وعلم النفس علاقة لا تنتهي (الإصدار 1). (سامح سمير فرج، المترجمون) القاهرة، مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
12. طلعت حكيم، وفتحي مصطفى الشرقاوي. (2018). علم النفس الإعلامي رؤى معاصرة ودراسات تطبيقية (الإصدار 1). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

13. عادل فهبي. (2023). *التربية الإعلامية تكوين الملتقى الناقد*. الجيزة، مصر: وكالة الصحافة العربية.
14. علي مدن. (2007). *زيارة إلى صالة فارغة* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع.
15. غادة عبد التواب اليماني. (2020). *الإعلام التقليدي والإعلام البديل* (الإصدار 1). الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
16. فتحي حسين عامر. (2017). *علم النفس الإعلامي*. أعضاء منظمة الإدارة العربية.
17. مجاشع محمد على. (2016). *التلفزيون والفساد - دور التلفزيون في مكافحة الفساد* (الإصدار 1). العربي للنشر والتوزيع.
18. محمد بن عبد الرحمن الحضيف. (1998). *كيف تؤثر وسائل الإعلام؟: دراسة في النظريات والأساليب* (الإصدار 2). الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.
19. محمد جواد زين الدين المشهداني. (2017). *العلاقات العامة في المؤسسات السياحية*.
20. محمد شرقي. (2009, 12). *المجهود المتلقي للصورة خلال القرن 19 م وولادة السينما*. (20).
21. محمد صدقي. (2020). *العلاقات العامة علم وفن وعمل* (الإصدار 1). الجيزة: وكالة الصحافة العربية.
22. ناهض فاضل زيدان الجواري. (2016). *العلاقات العامة والصورة الذهنية*. دار أمجد للنشر والتوزيع.

الدوريات :

1. أشرف محمد شربت، محفوظ عبد الستار أبو الفضل، وسلوى محمد السيد محمد. (2012, 12). *التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية*. مجلة العلوم التربوية، 2.
2. أماني شعبان أحمد أمين. (2022, 12). *دور الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي للحد من مشكلة التنمر لدى تلاميذ المدارس الإعدادية*. مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، 2(2).

3. أمل علي محمود، وباسم سليمان صالح. (4, 2022). دور بعض المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة التنمر في الحلقة الابتدائية بمحافظة أسيوط. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 4 (2).
4. أنوار ناصر المحجان. (21, 8, 2021). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5 (18).
5. بن زينة كريمة، وعبد الله شكري. (10, 03, 2018). أثر الوصمة الاجتماعية على المريض النفسي. *مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية*، 3 (9)، الصفحات 340-348.
6. بوعموشة نعيم. (15, 8, 2022). تقنية تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية. *مجلة دراسات في علم اجتماعات النظم*، 10 (1)، الصفحات 64-75.
7. جوهرة عبد الله فضل. (2023). دور الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، 73.
8. حلحيط رانيا. (6, 2, 2023). التنمر المدرسي : الأشكال والعوامل والنظريات المفسرة له. *مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا*، 3 (4)، الصفحات 113-122.
9. رضوان لعجيمي بلخيري. (2016). العرب والمسلمون في السينما الأمريكية (بعد 11 سبتمبر 2001) بين التشويه والتنميط. *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 43 (5)، الصفحات 2033-2048.
10. رميساء فويرس، ومليكة محرزى. (6, 4, 2022). ماهية التنمر الإلكتروني (مفهومه، أشكاله، اثاره، واستراتيجيات مواجهته). *المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة*، 1 (2).
11. زغداني مروى، ونجيب بخوش. (30, 06, 2021). الخطاب السردي السينمائي بين التفكير الفلسفي وأستطيقا الصورة. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*، 22 (1)، الصفحات 501-528.
12. عبد العزيز شرف. (بلا تاريخ). الإعلام بالسينما. *مجلة الفيصل* (129).
13. عبد القادر علال. (29, 11, 2018). دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية. *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ*، 13 (2)، الصفحات 135-160.

14. عبد القادر علال. (2018, 11 29). دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، 13 (2)، الصفحات 135-160.
15. عبد القادر علال. (2021, 4 28). الصورة الذهنية في الإعلام. مجلة آفاق علمية، 13 (2)، الصفحات 86-101.
16. عبد الله طيبي. (2018, 12 31). السينما الوثائقية ودورها الإعلامي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (16)، الصفحات 2236-2588.
17. عبد علي مصلح. (2018). ظاهرة التنمر في المدارس أسبابها وطرق علاجها. مجلة كلية التربية الأساسية، 24 (101).
18. عماري علال. (2019, 6 1). المضامين النفسية للصورة السينمائية وتداعياتها على المتلقي. مجلة آفاق سينمائية، 6 (1)، الصفحات 106-123.
19. قنون خميسة. (2021, 03 15). التنمر المدرسي تشخيصه وعلاجه. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 6 (1)، الصفحات 140-150.
20. ليندة بوسيف. (2019, 06 15). تمثيلات الأفلام السينمائية في رسم الخريطة الجيوسياسية لدول المغرب العربي. مجلة المعيار، 23 (47)، الصفحات 1112-4377.
21. ماينو جيلالي. (2010, 10 15). السينما صناعة وتسويق القيم. مجلة البدر، 2 (10)، الصفحات 118-119.
22. مباركي محمد أورابج. (2022, 5 24). التنمر في الوسط المدرسي : مفهومه، أشكاله، وآثاره. مجلة مجتمع تربوية عمل، 7 (1)، الصفحات 26-32.
23. مريم وحيد. (2022, 7). دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي. مجلة السياسة والاقتصاد، 16 (15).
24. مروى زغداني، ونجيب بخوش. (2021, 6 30). الخطاب السردي السينمائي بين التفكير الفلسفي واستطبيقا الصورة. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 22 (1)، الصفحات 501-528.

25. نصيرة صبيات. (2015, 12 01). دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية. *المجلة الجزائرية للاتصال*، 17 (24)، الصفحات 151-183.
26. نفيسة نايلي. (2014, 03 01). دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية -صورة المرأة في السينما العربية نموذجاً-. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*، 2 (2)، الصفحات 37-6.
27. نهلة الشنديدي. (2021, 2 28). العلامة السينمائية في السينما الواقعية بالتطبيق على أفلام محمد خان. *مجلة التراث والتصميم*، 1 (1).

المذكرات:

1. أحمد عبد الستار، ورباب كريم كيطان. (بلا تاريخ). *تاريخ السينما والتلفزيون. نشأة السينما وتطورها في العالم*. كلية الفنون الجميلة: جامعة ديالي.
2. بن حمادي عبد الحميد، ومحمد بالحاج. (2023). دور المشرف التربوي في التقليل من ظاهرة التنمر المدرسي. أدرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، الجزائر: جامعة أحمد دراري.
3. دينا زياد سليم المساعيد. (2017). سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية. *كلية العلوم التربوية*. كلية العلوم التربوية: قسم الإدارة التربوية والأصول.
4. شذى جعفر مهدي القدوري. (2020, 2). دور الحملات التوعوية في الحد من ظاهرة التنمر في المدارس ماجستير. *جامعة الشرق الأوسط*. عمان، كلية العمارة والتصميم، الأردن.
5. طراب عيسى جرايسي. (2012, 3). سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ماجستير. *كلية العلوم التربوية والنفسية*. جامعة عمان العربية.
6. محمد حسن مصطفى بكري. (2010). الفروق بين الذكاء الإنفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا ماجستير. كلية الدراسات التربوية: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

7. مريم عميرة. (2019, 06 25). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة قاصدي مرياح.
8. مريم عميرة. (2019). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . جامعة قاصدي مرياح. تقرت، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

المواقع:

1. التنمر المدرسي تعريفه اسبابه وطرق علاجه. (2019, 5 2). تاريخ الاسترداد 22 2, 2024، من annajah.net.
2. أضرار التنمر على طلاب المدرسة . (2022, 5 23). تاريخ الاسترداد 22 2, 2024، من bulux.
3. آثار التنمر المدرسي. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 31 1, 2024، من عمون.
4. فيلم wonder 2017 وندر اعجوبة . (2022, 5 25). تاريخ الاسترداد 22 2, 2024، من قصة فيلم .
5. مها دحام. (2021, 8 7). ما هو المنهج الوصفي التحليلي للبحث. تاريخ الاسترداد 23 2, 2024، من موضوع.
6. وندر فلم. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 23 2, 2024، من ويكيبيديا: ar.m.wikipedia.org.

قائمة الملاحق

الملصق الإعلاني للفيلم:

